لولا تغيير فائض الاصوات لنال الشيوعيون ٥ نواب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד המחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

٤/١/١٩٧٤ ، ١٢ ذو الحجة ١٣٩٣ ، ٦٨/٣٠ 4.1.1973 VOL. 68/30

الكتلة الشيوعية هى الناطق بلسان اليسار

الشيوعيون خامس أكبر كتل الكنيست الثامنة

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ بانتهاء فرز الاصوات المدنية (أي باستثناء الجنود) تبين ان النجاح الذي احرزه الشيوعيون فى انتخابات يوم الاثنين الماضي هو اكبر مما أعلن سابقا وانه لولا التغيير الرجعي فى قانون فائض الاصوات لاصبح لهم خمسة نواب فى الكنيست لا أربعة نواب فقط .

فقد تبين من الارقام النهائية لجميع الصناديق المدنية (اي باستثناء الجنود) ان الشيوعيين (ركاح) نالوا ٥٢،٠١٤٨ صوتا (٣٨،٨٢٧ في الكنيست السابقة) وهو ما يساوي اكثر من ٤ بالمئة من مجموع الاصوات في اسرائيل (٢،٨ بالمئة سابقا) . وهذه النسبة تعطيهم اربعة نواب و ٨٤ بالمئة من النائب الخامس . وتشير النتائج الى ان فائض اصوات الشيوعيين ، هو اكبر فائض اصوات على الاطلاق . وكان سيؤدي الى حصولهم على النائب الخامس فورا لولا التغيير الرجعي في قانون توزيع فائض الاصوات الذي هو في مصلحة القوائم الكبيرة فقط .

الشيوعيون ينطقون باسم المعارضة اليسارية

ولاول مرة زاد عدد اصوات الشيوعيين على الاصوات التي نالها الحزب الحاكم الثالث « الليبراليون المستقلون » الذي لم ينل سوى ٥٠،٨٢١ ، اي ان اصوات الشيوعيين زادت عليه بحوالي ٢٠٠٠ صوت !

وسوف يصبح الشيوعيون ، في الكنيست الثامنة ، المعارضة اليسارية الوحيدة او على الاقل المعارضة اليسارية الاكبر . فيستطيعون ان ينطقوا في الكنيست باسم كل المعارضة اليسارية ، السائرة تحت علم « سلام الشعوب العادل » ، في الكنيست وخارجها .

ومن حيث عدد الاصوات والنواب ستكون الكتلة الشيوعية خامس اكبر الكتل في الكنيست الجديدة .

النتائج العامة

وتشير النتائج النهائية (باستثناء اصوات الجنود التي من غير المنتظر ان تؤدي الى تغييرات اساسية في هذه النتائج) ، الى ما يلي :

المعراخ ٣٩،٨٪ (٤٦،٢٪ سابقا) و ٥٠،٠٣ النائب (٥٦ سابقا) .

الليكود البيغيني ٢٨،٦٪ (٢٦٪ سابقا) و ٣٦،١ نائبا (٣٢ سابقا) .

المفدال ٩،٦٪ (٩٪) و ١١،٠٧ نائبا (١٢ سابقا) .

تجمع الاغوداه والمزراحي ٤،١٪ (٥٪) ٥،٠٢٨ نائبا (٦ سابقا) .

الشيوعيون (ركاح) ٤٪ (٢،٨ سابقا) و ٤،٨٤ نائبا (٣ سابقا) .

الليبراليون المستقلون ٣،٦٪ (٣،٢٪) و ٤،٦ نائبا (٤ سابقا) .

قائمة شولاميت ألوني (ولم تكن ممثلة في الكنيست السابعة) ٢،٢٪ و ٢،٦ نائبا .

موكيد (التي اندمجت فيها كتلة ميكونس المارقة) ١،٢٪ (١،١٪) و ١،٦ النائب (١) .

قائمتا المعراخ (العربيتان) ـ « را » و « عا » ـ ٢،٧٪ (٣،٥٪ سابقا) و ٢،٥ نائبا (٤ سابقا) .

اما باقي القوائم (١٢ قائمة) فقد سقطت جميعها ومن بينها قوائم اوري افنيري والفهود السود (شالوم كوهن) وقائمة الراب الفاشي كهانا وقائمة الحيروت « البدوية » وقائمة دياب عبيد والياس نخلة (ي أ) .

« عرب الباي »

ولن ينجح من عرب الباي سوى سيف الدين الزعبي وجبر معدي والشيخ حمد ابو ربيع . اما مسعد قسيس ففشل كعادته .. كذلك فشل جميع « شبان » الباي « العرب » الذين كانت الوعود الممنوحة لهم مثل « فص ملح وداب » ..

« ازمة الحكم » بعد الانتخابات : مصطنعة

المطلوب هو ان يتخلى المعراخ عن سياسته الفاشلة

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ يحاول حزب المتدينين (المفدال) ، الذي خسر عضوا من اعضائه ال ١٢ ، ان يصطنع ازمة حكم في اسرائيل في اعقاب انتخابات الكنيست التي جرت يوم الاثنين الماضي مستغلا النجاح الجزئي الذي حققه الليكود البيغيني .

فمع ان هذا الحزب الاحتلالي واليميني المتطرف قد سقط تمثيله في الكنيست الى ١١ عضوا (واحد منهم نجح بالاصوات التي اقتنصها من الناخبين العرب) فانه يرفض العودة الى الائتلاف مع المعراخ الا بشرط الموافقة على برنامجه الاحتلالي المتطرف والذي ينص على ان تصبح الضفة الغربية المحتلة « جزءا لا يتجزأ من ارض اسرائيل الكبرى » ..

ويستغل هذا الحزب الرجعي المتطرف وجود العديد من العناصر في قيادة المعراخ ، وعلى رأسهم الجنرال ديان ، التي تحاول استغلال فشل المعراخ في الانتخابات الاخيرة من اجل تدعيم مراكزها وسياساتها الشابهة تماما لسياسة الليكود الحيروتي .

ومن الناحية الاخرى فان الحزب الائتلافي الثاني ، « الليبراليين المستقلين » (٤ نواب) يصر على رفض شروط المفدال ويطالب بسياسة حكومية تعمل على نجاح مفاوضات السلام في جنيف .

ويستمر زعيم الحيروت ، بيغن ، في المطالبة باقامة حكومة « ائتلاف قومي » تحت شعار « منع تقسيم فلسطين من جديد » .

وتتحرك الاوساط المعتدلة في المعراخ للوقوف في وجه الضغوط الحيروتية والمفدالية هذه الضغوط التي ربما

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

غولدة ديان على الارجحة بين المفدال والليبراليين المستقلين
(عن هآرتس)

فهمي الى موسكو وديان الى واشنطن

لبحث ما سيأتي بعد الانسحاب

موسكو ـ بانتهاء الانتخابات الاسرائيلية وبانتهاء الجلسة الثالثة للجنة الفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية ، اول امس الاربعاء في جنيف ، ظهر شبه اتفاق بين الدوائر السوفياتية والامريكية المسؤولة على اعلان التفاؤل بقرب الوصول الى اتفاق على الفصل بين القوات وعلى الانتقال ، خلال هذا الشهر ، الى القضية الاساسية وهي تخطيط خارطة السلام العادل والثابت .

فبانتهاء جلسة اول امس للجنة الفصل بين القوات ، في جنيف ، صدر بيان رسمي اعلن انه تحقق ، في هذه الجلسة ، « الوصول الى مرحلة اعلى في المفاوضات للفصل بين القوات » .

وافاد مراسل « تاس » في القاهرة ان جريدة « الاهرام » فسرت هذا الامر بان اسرائيل وافقت على سحب قواتها من الضفة الغربية لقناة السويس والى بعد ٣٠ كيلومترا شرقي القناة بحيث تكون القناة في منأى عن المدافع الاسرائيلية ويصير الامداد لفتحها من جديد حالا .

وفي الوقت نفسه ، اعترفت هارتس امس ، على لسان الدوائر الاسرائيلية الرسمية ، بان اسرائيل موافقة على سحب قواتها من غربي قناة السويس عموما وحتى ممرات المتلة والجدي . الا انها لا تزال تصر على تخفيف حشد القوات المصرية شرقي القناة . وهذا معناه ان الحكومة الاسرائيلية تخلت عن طلبها السقيم ان يكون الانسحاب « متبادلا » . وهو الطلب الذي رفضته مصر رفضا باتا.

ديان الى واشنطن وفهمي الى موسكو

هذا واعلن في القدس والقاهرة ، في وقت واحد اول امس، ان الجنرال ديان سيتوجه الى واشنطن لمقابلة هنري كيسنجر ، غدا الجمعة .

وان وزير الخارجية المصري ، فهمي ، سيتوجه في مطلع الاسبوع القادم الى موسكو لمقابلة اندريه غروميكو .

ويستدل مما نشرته الصحف الاسرائيلية والمصرية ان الغرض من هاتين الزيارتين هو تنسيق المرحلة القادمة لمؤتمر جنيف اي مرحلة البحث في تفاصيل التسوية السلمية العادلة بما في ذلك الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة ومصير الشعب العربي الفلسطيني .

لا مجال للمماطلة

فالاعتقاد السائد في العواصم الغربية هو انه ، بعد الانتخابات الاسرائيلية ، لن يكون هناك مجال امام الحكومة الاسرائيلية للاستمرار في المماطلة .

وكانت « الاهرام » قد حذرت من ان يحاول الاسرائيليون التذرع بازدياد قوة الليكود الحيروتي للمماطلة . وقالت ان مصر لن تسمح بذلك .

اسماعيل فهمي

والاعتقاد ، بانه لا مجال امام حكام اسرائيل للمماطلة ، نابع من امور اساسية وعلى رأسها التوتر والاصطدامات على جبهة قناة السويس وادراك واشنطن انها لا تستطيع التهرب من اتفاقها مع الاتحاد السوفياتي ولا من ضغط سلاح النفط عليها وعلى حلفائها الغربيين.

هذا ويجمع المراقبون في جنيف على ان الاتفاق على الانسحاب الاسرائيلي من قناة السويس سيتم خلال هذا الشهر . وحينئذ تفتح الطريق لبحث قضايا السلام الاساسية .

وكان اعلن ان لجنة الفصل بين القوات ستعقد جلستها الرابعة في جنيف غدا ، الجمعة .

تصاعد الاصطدامات على الجبهتين الجنوبية والشماليه

تل ابيب ـ تكررت ، خلال الايام القليلة الماضية حوادث تبادل اطلاق النار بين القوات المصرية والسورية من جهة ، والقوات الاسرائيلية من جهة اخرى ، على الجبهتين المصرية والسورية ، وقتل وجرح من جراء ذلك عدد من الجنود الاسرائيليين .

واول امس ، اطلقت القوات المصرية ، في ساعات الظهر ، نيران المدفعية باتجاه جنوب غربي بحيرة التمساح ، وجرح بنيران القوات المصرية ثمانية من الجنود الاسرائيليين .

كذلك اطلقت القوات المصرية بعد ظهر اول امس ، نيران مدافع الهاون باتجاه القوات الاسرائيلية شمال البحيرة المرة الكبرى ، في شمال شرقي القناة ، وحتى جزيرة البلح . وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل .

وتبودلت ، في نفس الوقت ايضا ، نيران مدافع الهاون بين القوات المصرية والاسرائيلية في شرقي القنطرة وفي منطقة عين موسى ، وغربي فايد وفي منطقة مدينة السويس وجنوب البحيرة المرة الصغرى .

اما في الجبهة السورية فقد اطلقت القوات السورية نيران المدفعية ظهر اول امس ، باتجاه القوات الاسرائيلية شمال تل فارس فاوقعت في القوات الاسرائيلية عدة اصابات ، وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل .

والجدير بالذكر ان ناطقا باسم الامم المتحدة اعلن في القاهرة ، ان حوادث خرق وقف اطلاق النار ، بلغت خلال يوم الاحد الماضي وحده ٧٢ حادثا ! وفي كثير من هذه الحوادث استخدمت المدفعية .

وقد شكت مصر من ان القوات الاسرائيلية حاولت التقدم ، باتجاه الجنوب الغربي من قناة السويس ، حيث شاهد مراقبو الامم المتحدة تسع طائرات اسرائيلية تحلق في ذلك اليوم فوق خط اطلاق النار .

وذكر مراقبو الامم المتحدة ان بعض تلك الحوادث بدأ بها المصريون والبعض الاخر الاسرائيليون، وقالوا انهم لا يستطيعون ، في كثير من الحوادث ، تحديد من الذي بدأ في اطلاق النار .

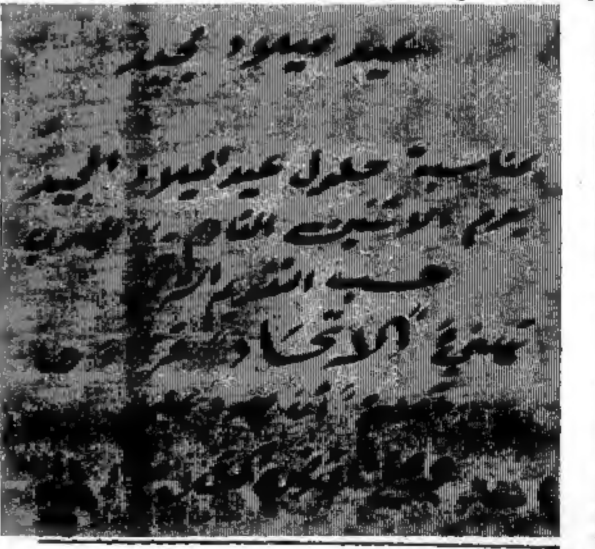

العرب فى اسرائيل

قوة اساسية من قوى السلام

كلمة الاتحاد

من الضروري ان يطلع قراؤنا الكرام ، الذين هم الاكثرية الساحقة من العرب في اسرائيل ، على ظاهرة تضليهم مباشرة وتظهر « عجيبة » لاول وهلة ولكنها مفهومة تماما بعد النظرة الثانية .

وهذه الظاهرة هي تهافت صحف البلاط ، بعد ظهور نتائج الانتخابات ، على التأكيد أنه لم يحدث « زلزال انتخابي بين العرب » وان انتصار الشيوعيين هو « امر طبيعي » وان المعراخ وقوائمه العربية قد نالوا « حوالي نصف اصوات ال ١٤٥ الف ناخب عربي الذين اشتركوا في الانتخابات بالاضافة الى ١٢ الف صوت نالها المفدال و ٦٠٠٠ صوت نالها الليكود » كما اكدت جروزلم بوست (الخميس) وان الشيوعيين نالوا « فقط » ٤٣ الف صوت عربي !! وان السلطة ـ تبعا لذلك يجب الا تنزعج والا ينزعج مستشاروها وخبراؤها وانها تستطيع ان تواصل سياسة اضطهاد العرب واهمالهم اعتمادا على عملائها الذين ظلوا « في العير والنفير » الخ !!

ونحن ، الذين عايشنا ٨ انتخابات كنيست ، على مدى ربع قرن ، لا يسعنا الا ان نبدي دهشتنا (ولو للوهلة الاولى) من هذه الطبطبة الحكومية على الكتف بينما كانت هذه الحكومة نفسها ، في الماضي ، تجابه اي تقدم نحرزه بين العرب ، ولو بصوت واحد ، بأشد الزعيق والتحريض والتهديد . فماذا عدا مما بدا ؟

ان القضية هي ما قلناه ثاني يوم الانتخابات وهي ان السلطة الاضطهادية ، التي اعمتها الغطرسة القومية ، قد فوجئت بالمارد الذي خرج من قمقمه ولن يعود اليه ابدا . انها تحاول الان ان تنقذ ما يمكن انقاذه من شراشيح سياستها الاضطهادية العمياء التي كشفت الانتخابات افلاسها التام وانها اصبحت اوهى من قشة يتعلق بها غريق ..

وهذه السلطة تدرك ، في قرارة نفسها ، ان نتائج الانتخابات بين العرب هذه المرة هي فضيحة لها ولسياستها العقيمة في الداخل والخارج . لقد اصيبت في داخل اسرائيل نفسها بالفشل نفسه التي اصيبت به عالميا وفي الشرق الاوسط .

وكتبنا ، وسوف نكتب طويلا ، عن مشاعر العزة التي تملأ قلوب الجماهير العربية في اسرائيل الان ، وقلب كل فرد شارك في صنع هذا النصر الذي هو نصر شخصي له في حياته اليومية وفي مستقبله ومستقبل اولاده .

ويجب ان نضيف الى هذا الشعور الان شعور الجماهير العربية بانها قوة اساسية من قوى

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

ابو اياد يدعو الى اشراك الفلسطينيين

فى محادثات جنيف

بيروت ـ عبر ابو اياد ، نائب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وساعده الايمن ، عن رايه في ضرورة اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في محادثات السلام في جنيف .

جاء هذا في نبأ نشرته يوم الثلاثاء الماضي ، الصحف اللبنانية ، عن الخطاب الذي القاه ابو اياد في اجتماع حاشد عقد في الجامعة العربية في بيروت في مطلع هذا الاسبوع بمناسبة انتهاء تسع سنوات على اقامة منظمة « فتح » ، كبرى منظمات المقاومة الفلسطينية .

ووجه ابو اياد انتقادا شديدا لاولئك الذين يعارضون اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، في مرحلة متاخرة . وقال « اليس مؤتمر جنيف مؤتمرا لكل العرب ! » ، ثم حذر قائلا : « على الفلسطينيين الا ينظروا الى المؤتمر من زاوية ضيقة الافق ، وانما من موقع عربي شامل».

وقد رفض ابو اياد في خطابه اقتراح الملك حسين اجراء استفتاء شعبي بين الفلسطينيين في الضفة الغربية بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها ، ووصفه بانه « .. مؤامرة خططها الملك حسين لعزل الفلسطينيين من الناحية السياسية ، ولذا فهي تلقى مساندة وتأييد الولايات المتحدة، وخاصة وزير خارجيتها هنري كيسنجر » .

وحذر ابو اياد ، ايضا ، من المؤامرات التي تحيكها القوى الرجعية والاستعمارية لارغام الفلسطينيين على ترك سلاحهم ، وذلك بهدف ابقائهم مجرد لاجئين ، بدون هوية او بنادق ، وليتحولوا الى متسولين » .

* **ازمة اقتصادية حادة فى بريطانيا**
* **خطر البطالة يتهدد ملايين العاملين البريطانيين**

لندن ـ تجتاح بريطانيا منذ مطلع العام الجديد ازمة اقتصادية حادة تتهدد الاقتصاد البريطاني بالشلل التام وبقذف ملايين العاملين البريطانيين الى سوق البطالة .

فمنذ الاول من كانون ثاني الجاري ومئات آلاف العاملين والمستخدمين يعملون في مختلف فروع الانتاج والخدمات ثلاثة ايام في الاسبوع فقط لمواجهة النقص المتزايد في احتياطي البلاد من الوقود ـ النفط والفحم الحجري ـ . ويتوقع الاقتصاديون البريطانيون ان يرتفع عدد العاملين المضطرين الى العمل ٣ ايام في الاسبوع الى ١٥ مليون عامل مع تفاقم ازمة الطاقة في بريطانيا والعالم الراسمالي عامة .

هذا وكانت حكومة هيث المحافظة قد اقدمت على قرارها ـ البعيد الاثر على الاقتصاد البريطاني ـ بتقليص اسبوع العمل الى ٣ ايام، اي الى اقل من الثلثين، في اعقاب قرار الدول العربية المنتجة للنفط واضراب عمال مناجم الفحم في بريطانيا منذ اكثر من شهر. وقد تعرض قرارها المذكور الى حملة انتقاد واسعة شنتها نقابات العمال البريطانية وحزب العمال المعارض . واتهمت النقابات حكومة هيث بانها المسؤولة عن الوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد وانها اتخذت من تفاقم ازمة الطاقة في العالم الراسمالي ذريعة للتستر على سياستها الاقتصادية الفاشلة ولتشديد الهجوم على مستوى حياة العاملين البريطانيين ومكاسبهم الاجتماعية . فالمتضرر الرئيسي نتيجة لقرار حكومة هيث هم ملايين العمال الذين سيخسرون ثلث دخلهم تقريبا . فيوما العطلة الالزامية سيخصمان من اجرة العاملين ولن يعوضوا عليهما .

وفي هذه الاثناء اعلن ناطق رسمي ان اكثر من ٦٤٠ الف عامل بريطاني من العاطلين عن العمل تقدموا بطلب الحصول على علاوة بطالة ابتداء من مطلع العام الجاري . وتجدر هنا الاشارة الى ان هذه العلاوة التي احرزها العاملون بعد كفاح طويل ، تقل كثيرا من دخلهم الحقيقي لو انهم لم يفقدوا اماكن عملهم . وهي لا تكاد تكفي لسد اودهم .

وعلق اقتصادي بريطاني كبير من تفاقم هذه الازمة ووصفها بانها بداية الانكماش الاقتصادي . وقال ان من شأنها ان تزداد حدة الى درجة خطيرة تشبه الازمة الاقتصادية الكبرى التي شهدتها بريطانيا وكل بلدان العالم الراسمالي في مستهل الثلاثينيات .

هبوط استهلاك الكهرباء

تل ابيب ـ علم ان استهلاك الكهرباء هبط خلال الشهرين الماضيين بمعدل ٢٠ بالمئة وقد اثر هذا الهبوط على الوضع المالي لشركة الكهرباء ، بحيث ان مدخولات الشركة لم تعد تكفي لسد العجز .

عمال اسبانيا والعالم يهبون تضامنا

مع زعماء العمال المعتقلين فى مدريد

باريس ـ تجتاح مختلف انحاء اسبانيا الفاشية ، هذه الايام موجة احتجاجات عارمة ، بمناسبة البدء بمحاكمة جماعة من زعماء العمال في مدريد ، منذ نهاية شهر كانون الاول الماضي .

ففي المنطقة الصناعية في برشلونة اعلن اضراب عام ، لعدة ساعات ، اشترك فيه عمال النسيج والبناء والمعادن والمصانع الكيماوية .

وفي كل هذه الاضرابات طالب العمال بحرية التنظيم النقابي ، وباطلاق سراح الزعيم النقابي مارسلينو كاماتشو ورفاقه حالا .

تضامن عالمي

* لندن ـ ارسلت اكبر نقابة عمالية في لندن ـ نقابة عمال المواصلات والعمال العاديين ـ برقية احتجاج شديدة اللهجة الى سفير اسبانيا في لندن ، دعت فيها الى اطلاق سراح الزعماء النقابيين العشرة الذين تجري محاكمتهم ، في الحال .

* باريس ـ اعربت تظاهرة جماهيرية عن تضامنها مع عمال اسبانيا . وقد جرت التظاهرة في العاصمة الفرنسية ، بمبادرة من الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي وحركة الراديكاليين اليساريين ، والحزب الاشتراكي الموحد ، وحركة الشباب اليساريين في فرنسا .

* موسكو ـ نشرت النقابات السوفياتية بيانا طالبت فيه بوقف المحاكمة الزيفة وباطلاق سراح المعتقلين .

* نيويورك ـ اقيمت لجنة خاصة باسم « اللجنة الامريكية للدفاع من معتقلي كارابانشلا » (السجن الذي وضع فيه الزعماء العشرة) .

* جنوا ـ اعلن عمال هذا الميناء الايطالي الكبير الحظر على البواخر الاسبانية ، وذلك احتجاجا على « المحاكمة » الفاشستية لمارسلينو كاماتشو ورفاقه . وجرت في كل انحاء ايطاليا تظاهرات احتجاجية .

نهاية مرحله فى القضية الفلسطينية

بقلم : اميل تومـا

الاتحـــاد السوفييتي حجر الزاوية

خلال السنة الاولى التي مرت على نهاية الحرب العالمية الثانية اكدت « الاتحاد » ، ما كان واقعا في الوضع الدولي ، فاعلنت ان الاتحـاد السوفييتي اصبح « حجر الزاوية » ، ولم يعد من الممكن تسوية اية قضية دولية كبرى بدون مشاركته ، « حجر الزاوية » — هو التعبير الرائع الذي كان الاديب اللبناني الكبير ، عمر الفاخوري ، اول من اعتمده في التعبير عن دور الاتحاد السوفييتي .

الاديب اللبناني الكبير

عمر الفاخوري

وظهر هذا الامر على الصعيد الدولي في مداولات منظمة الامم المتحدة، التي قامت من ٥١ دولة مستقلة وعقدت جمعيتها العامة دورتها الاولى في لندن في كانون الثاني ١٩٤٦ .

وبرزت هذه الحقيقة تنظيميا وشرعيا في منح الامم المتحدة الدول الدائمة في مجلس الامن — الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الكبرى — حق النقض (الفيتو) .

وفي « الاتحاد » انعكست بوضوح متزايد سياسة الاتحاد السوفييتي المعادية للامبريالية والداعية الى الاستقلال خصوصا حين تجسمت في مواقفه ازاء قضايا الشرق الاوسط .. ففي ذلك الوقت المبكر مارس الاتحـاد السوفييتي ، ولاول مرة ، حق النقض ليحول دون اتخاذ قرار لا يدعو الى جلاء القوات الاجنبية عن سوريا ولبنان .. وبهذا الموقف اسهم مساهمة جوهرية في تحقيق جلاء القوات البريطانية والفرنسية عن هذين القطرين فكانا اول قطرين عربيين طهرا اراضيهما من المحتلين .

وكان في وسع « الاتحاد » ان تلخص الجولة الاولى من ابحاث مجلس الامن ، ونشاط ممثل الاتحاد السوفييتي أ. فشينسكي ، كما يلي :

« ان مطالعات فيشينسكي بشأن اليونان واندونيسيا وسوريا ولبنان قد اظهرت للعالم ان الاتحاد السوفييتي سيدافع دائما عن حق الشعوب في تقرير مصيرها والاعتراف ، بالاعمال لا بالاقوال ، بالسيادة التامة لجميع اعضاء المنظمة » (١٧ آذار ١٩٤٦) .

وهذا بالضبط ما كان يزعج الدول الامبريالية — بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة — فتندفع في معاداة الاتحاد السوفييتي وتضع الخطط لعزله وتطويقه ، وحتى القضاء عليه ان امكن .

ولاحظت « الاتحاد » اعلان الحرب الباردة حين نشرت خطاب ونستون تشرشل (رئيس وزراء بريطانيا زمن الحرب العالمية الثانية) في فلتون ، الذي اذن ببدء تلك الحرب تحت عنوان : « تشرشل يدق طبول الحرب .. بريطانيا تبدأ سياسة العدوان » (١٠ آذار ١٩٤٦) .

واشتدت مخاوف الامبرياليين ازاء النهوض الوطني المتعاظم في الشرق الاوسط .. « وارتفاع الاصوات في مصر وسوريا ولبنان والعراق ، كلها تنادي بجلاء الجيوش الاجنبية .. فالشعوب العربية ترى في بقاء الجيوش الاجنبية رمز الضغط على حرياتها والانتقـاص لاستقلالها واداة ترسيخ للاستعمار » (الاتحاد ٣٠ كانون الاول ١٩٤٥) .

ودعما لهذا التقدير نقلت « الاتحاد » معطيات عديدة : نزول الاحزاب الوطنية التقدمية الى الميدان في العراق .. تشديد المعركة من اجل الجلاء في سوريا ولبنان .. والهبة الثورية في مصر بقيادة لجنة العمال والطلاب في شباط ١٩٤٦ (اعداد ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٦ و ٢٤ شباط ١٩٤٦ و ١٠ آذار ١٩٤٦) .

لقد كانت انتفاضة مصر الثورية حدثا ثوريا على غاية من الاهمية أكد مكانة الجماهير في النضال المعادي الامبريالية وبرهن على اهمية قيادة الطبقة العاملة في ظروف تهاود البرجوازية الكبيرة التي سيطرت على الاحزاب التقليدية ، مع الامبريالية والرجعية .

ومع ان بلطجي الامبريالية والرجعية المصرية اسماعيل صدقي ، الذي اعقب النقراشي باشا على كرسي رئاسة الوزارة ، نجح بالحديد والنار في ضرب قيادة الانتفاضة وحصر المظاهرات والاضرابات الا ان الهدوء الذي شاع كان بمثابة الهدوء الذي يسبق العاصفة او يعد لهبوبها .

وفي اطار مقاومة النهوض الوطني في الاقطار العربية قرر الامبرياليون قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية التي بدأت تنشأ وتتسع بين الدول العربية المستقلة سياسيا والاتحاد السوفييتي . وذلك لانه تقوم بدور كبير في تعميق العملية الثورية مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية .

واصبح من الممكن سماع نغمة « مكافحة النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط » (١٦ كانون الاول ١٩٤٥) والدعوة المغرقة في الرجعية التي نادت البلاد العربية الى التفاهم مع الصهيونية والاستعمار البريطاني « الوقوف امام تقدم الروس الى الجنوب » (من مقال فضح دعوة الداعية الصهيوني البريطاني جون كمشي — الاتحاد ٣٠ كانون الاول ١٩٤٥) .

واثرت هذه الاستراتيجية على قضية فلسطين التي لاحت ملامح اشتداد ازمتها .. ورسمت معالم السياسة البريطانية .

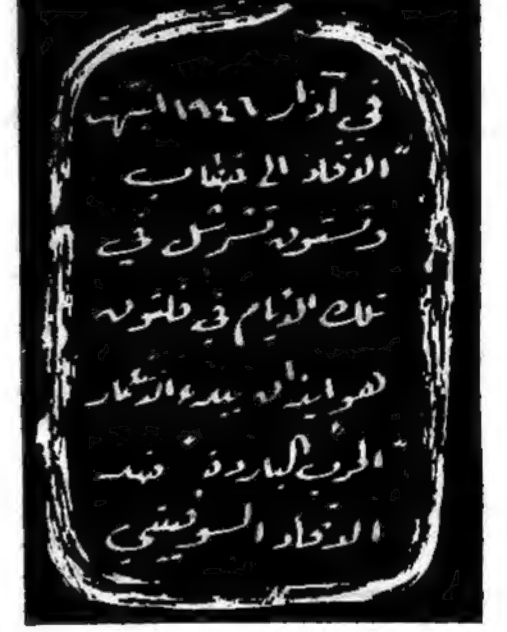

في هذه الفترة اوضح هارولد بيلي ، كبير مستشاري ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيا ، على الوجه التالي :

« يجب رؤية القضية الفلسطينية في اطار التوسع السوفييتي (!!) فالروس يريدون الدخول الى الشرق الاوسط . وعلى بريطانيا بتاييـد

— البقية على صفحة ٥ عمود ٣ —

اسرار خلف اسوار القدس ..

ووثيقة الون ومستشاره ..

بقـلم : صليبا خميس

لم تكن مقاطعة سكـان القدس العربية للانتخابات البلدية صفعة للاحتـلال وحسب ، بل ضربة قاصمة للعملاء ، اكدت للملأ تصميم سكان المناطق المحتلة على رفض الاحتلال و «مغرياته» .

وكانت سلطات الاحتلال قد بذلت كل ما في وسعها لاغراء سكان القدس الشرقية العرب على الاشتـراك في انتخابات البلدية ، والتصويت لقائمة « المعراخ » التي يرأسها ممثل الاحتلال في القدس تدي كوليك . ومن ابرز نشاطات المعراخ ، هو شراء صحيفتي « القدس » لصاحبها محمود ابـو الزلف ، وجريدة « البشير » التي كـانت توقفت عن الصـدور منذ أربعة أشهر ، والتي كان يصدرهـا ابراهيـم حنظل من بيت لحم ، وصورة الشيخ محمد علي الجعبري ، رئيس بلدية الخليل يظهر فيها الى جانب تدي كوليك ، بدون تعليق .

ومن الجدير بالذكر ان توزيـع « القدس » مجانا بالآلاف ، وصدور ٣ طبعات منها في يوم واحد ، ادهش سكان القدس العرب . والـذي ادهشهم ليس عمالة ابي الزلف ، بل استعـداده على البابعة على المكشوف .

وهذا يذكرني بما سمعته مرة ، في تعليق من تلفزيون اسرائيل ، حول ان ابا الزلف يتلقى مساعدات من اسرائيل ، مع ان التلفزيون ، ان لم تكن ذاكرتي قد خانتني ، نفى ما اذاع عن المساعدات الاسرائيلية لجريـدة ابي الزلف . فيظهر أن السبب في التكذيب هو افتضاح امر ابي الزلف، وافتضاح الدور الذي يمثله في خدمة الاحتلال .

ومن الجدير بالذكر ايضا ، ان جريدتي « الفجر » و « الشعب » ، اللتين تصدران في القدس المحتلـة ايضا ، قد رفضتا نشر اعلانـات انتخابية « للمعراخ » ، على الرغم من صعوبة اوضاعهمـا المالية . فالكرامة لا تباع ولا تشترى .

والفعلة التي ارتكبها ابو الزلف ، قد عزلته حتى بين محرري وعمـال جريدته ، مثل عزلة اسرائيل التامة في آسيا وافريقيا . فقد اضرب عـن العمل المحررون ال — ١١ الذيـن يعملون في « القدس » . والذي يثير القلق بين الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل وبين سكان المناطق المحتلة ، هو المؤامرة بين سلطات الاحتلال وابي الزلف على الانتقام من هؤلاء المحررين الوطنيين ، الذين اضربوا احتجاجـا على سياسة صاحب الجريدة الـذي باع نفسه من تدي كوليك .

وجاء في رسالة وردتنا من القدس حول ما يجري داخل جدران هـذه الصحيفة ، هو انه على اثر تمـادي محمود ابو الزلف ، في الاشهـر الاخيرة ، حدثت خلافات عميقة بينه وبين بعض محرريه ، خصوصا الكاتب السياسي ، غسان طهبوب ، الـذي اضطر الى ترك العمل في تموز مـن العام المنصرم . وقد حاول ابو الزلف اعادة طهبوب الى العمل ، وفعلا تـم الاتفاق بينهما على اعطاء الاخير حرية الكتابة في الحدود التي تسمح بهـا الرقابة .. وعاد غسان طهبوب الى العمل لكن ابو الزلف عاد ونقض اتفاق « الجنتلمان » وبدأ في التضييق عليه وعلى بقية المحررين . وقد جرت خلافات كبيرة بين هيئة التحرير في جريـدة القدس وبين صاحبها ، وتفاقمت هذه الخلافات في الاسبوع الاخير ، على اثر انزلاق الجريدة أكثر فاكثر في هوة العمالة والقبض مقابل اعلانات الدعاية الانتخابية .

ويظهر مما يجري داخل جـدران مكاتب هذه الصحيفة ان تنفيـذ المؤامرة قد بدأ بفصل غسان طهبوب تمهيدا لملاحقة الاخرين ...

ولا يستبعد ان يكون كل الكولاكيين والدبانيين ، في القدس المحتلة ، في سباق مع الزمن .. ولكن التطورات على ما يبدو لن تمهلهم . وما الصفعة التي تلقوها في هذه الانتخابات سوى اول الطريق . والرقص اوله حنجلة.

« القدس مدينة بلا أسوار »

صدر مؤخرا في ايلول الماضي كتاب بعنوان « القدس مدينة بلا اسوار » بقلم عوزي بن زيمن . ويتضمن الكتاب كثيرا من الحقائق والفضائح عن دور بعض القيادات العربية التقليديـة المتعاونة مع الاستعمار والصهيونية ، منها من هو في البلاط الهاشمي ومنها من هو من سكان المناطـق المحتلة . وكانت صحيفة « الشعب » قد نشرت ١٧ حلقة من هذا الكتـاب قبل ان يصدر امر من المحكمة بمنع الجريدة من مواصلة النشر ، بعد دعـوى اقامها مدير شركة النشر العبريـة شوكن ، ضد جريدة الشعب .

ويجوز الظن ان هناك اوساطـا اوعزت باقامة الدعوى على «الشعب» ، لان محتويات الكتاب تتضمن حقائـق تؤذي سمعة بعض العنـاصر التي تواطأت مع الصهيونية .

فالى محتويات هذا الكتاب ، في اعداد قادمة .

محمود عباسي — السوبر مان

التقليعة التي نظمها نائب رئيسة الحكومة يغئال ألون ، عشيـة الانتخابات ، بالتواطؤ مع مستشار مستشـاره محمود عباسي ، عن الجماهير العربية ، لم تحظ بردود الفعل المناسبة ، لانشغال اولو الامر بالانتخابات .

والتقليعة هي تلفيـق مذكرة ، صادرة عن اجتماع مزعوم لاكثر مـن ١٥٠ مثقفا عربيا في شفاعمرو عشية الانتخابات بالضبط ، موجهـة الى الامم المتحدة والضمير العالمي .

ماذا جاء في المذكرة ؟ لقد تضمنت مطالبة سوريـا باعادة الاسرى الاسرائيليين واحترام اتفاقات جنيف. اما المثقفون والكتاب فلم يذكـر اصحاب المذكرة اسما واحدا مـن اسمائهم لاسباب معروفة جدا .

وطلبنا هو ان يتفضل السيـد محمود عباسي باسم عـدم التزلف ويسحب مذكرته لانها في راينا لا تمثل احدا الا هو او ان ينشر الاسماء كاملة للمئة والخمسين مثقفا وكاتبا ممـن وقعوها .

والتزلف هو تجاهل مبـدأ « الاقربون اولى بالمعروف » ..

فالجائع هنا ، او المشرد هنا ، لا يستطيع ان يفكر بالمشردين في الهنـد مثلا ، قبل ان يفكر بنفسه . فكيف بلغت النزاهة المتناهية لدى عبـاسي حدود طاقة الانسان ورفعته الى مرتبة السوبرمان في الانتخابات ؟!

جنـود اسـرائيليون يتحـدثون عن :

الجحيم غربي القنـاة ..

ترجمـة واعداد : داود بـدر

« .. ان منظر صواريخ « ساغر » المنطلقة كالسهام المشتعلة صـوب المدرعات يكفي لكي يجمد الدم » ، « زخات نارية كثيفة حصـدت الجنود ، ودم ساخن غطى الشـارع الاسود » .

— «لقد اصبت» — صرخ بالم — وهوى بين ذراعي مخضبا بدمه » ..

« .. هل تحدث اعجوبة وننجـو بارواحنا من هنا ؟ » ..

انها بالفعل لذكريات اليمة جـدا عن جبهة القتال ، ميـدان الموت ، يحكيها افراد من القوات الاسرائيلية الذين مكثوا على ضفـاف السويس يواجهون الموت في كل لحظة .

غير ان الاعجوبة حدثت فعلا ونجـا افراد قلائل من الجنود الاسرائيليـين الذين اشتركوا في بعض عمليـات الجيش الاسرائيلي غرب قنـاة السـويس ، ربما ليحدثونـا عن ذكرياتهم المرة ، التي يودون بالتأكيد ان ينسوهـا .

ونحن ، ايضا ، نتمنى لهـم ان ينسوها ، ولكن بعد ان يستوعبـوا التجربة ، ويستتب السلام العادل بين شعب اسرائيل والشعوب العربية.

انه لمن الطبيعي ان يستعيد كثـير من الجنود ، سواء هنا او هنـاك ، ذكريات مرة وقاسية ومؤلمة ، وان يستيقظوا كل يوم على احلام مفزعـة عن معارك طاحنة وسفك دماء بريئة ، خصوصا وان هذه الاحلام والذكريات ما زالت هي الواقع الاليم الـذي يعيشه اولئك الجنود والالوف مـن زملائهم في جبهات الموت ، ولم تجف بعد دماء الوف الضحايا .

وقد نشرت صحيفة « يديعـوت احرونـوت » في ملحقها الاسبـوعي بتاريخ ٣٠-١١-٧٣ محادثة اجراهـا « ايلان كفر » مع نفر من الجنـود استعرض فيها ذكرياتهم عن الايـام العصيبة التي عاشوها في الجبهـة المصرية . ورأينا ان ننشر بعضا من ذكريات هؤلاء الجنـود كما جاءت في الصحيفة المذكورة .

ذكريات من صنع الاحتلال

مياه السويس تسير الهوينا باتجاه الغرب ، بينما اشعة الشمـس الدافئة ، الضاربة الى الحمرة تداعب كل ما تجده على الارض وتبعـث النشوة في النفس . وفجأة اتجـه الجندي — وكان في حياته المدنيـة مرشد مدرسة — بنظره نحو الشـرق لعله يرى موقع المرسى الذي اصبح الآن تحت سيطرة اصحابه المصريين.

وعندما رأت عيناه الموقـع ، المنفرد بعيـدا في الافق ، لم يكن في مقدوره ان يخفي انفعاله . فقد مكث في هذا الموقع اثناء حرب الاستنزاف اسابيع طويلة عرضة للمـوت . وتذكر ، ايضا ، مدينـة السويس ، كما ظهرت له من الموقع المذكـور انذاك . ومن بعيد بان له العلـم المصري يرفرف فوق ارض الموقـع المفرد ، فامتلأ غضبا مهولا يطلقـه الخوف . كان « المرسى » بالنسبـة اليه اكثر من مجرد اسم ، كان رمزا لبطولة زملائه اثناء حرب الاستنزاف الذين عانوا منه اكثر مما عـاناه الجنود في اي موقع آخر على القناة ، غير انهم صمـدوا .

***

وصلت الدورية الى مداخل المدينة .. كان منظر الدور عديمة الطوابق مألوفا لديه منذ ايام « المرسى » .

كان السكون الذي خيم على افراد الدورية في ساعات ذلك الصبـاح المتأخرة ثقيل الوطأة ، عندما ترك جندي آخر العنان لموجة من الذكريات .. ذكريات قريبة جدا تعود الى بداية الحرب الاخيرة . تذكر منظر مئات الجنود المصريين وهم يجرون في ساعات الصباح الاولى نحو التلال القريبة . كان ذلك بعد ان تصدت وحـدة عسكرية مصريـة مضادة للدبابات لدورية آليـات تابعـة للقوات الاسرائيلية . وكان منظر صواريـخ « ساغر » المنطلقة كالسهام المتوهجة صوب مدرعاتنا يكفي لكي يتجمـد الدم . اصاب احـد الصواريخ المدرعة ، واحتك آخر بمقدمة مدرعة ثانية فقطع اصبعين ، اثنين «فقط» ، لاحد الضباط . وبفضل مهـارة السائقين تخلصت المدرعات من جحيم الصواريخ .

دماء بريئة في خدمة الاحتلال

وعندما اقتربت الساعـة العاشرة كانت الدورية الآلية تتحرك بحـذر داخل مدينة « الاشباح » المصريـة (ربما الاشارة الى مدينة السويس). وكان منظر السماء جميلا جـدا والصباح لطيفا للغاية ، تحلو فيـه النزهات . في تلك اللحظة فتحت عليهم نار جهنمية. فهب هواء الصباح مذعورا من لهيب النار والانفجارات ، ومن ازيز الرصـاص وقـذائف الصواريخ . واختلطت صيحـات « يا ممرض » باصوات الجنـود المرتاعة .

« لقد تمزقنا ويوجد بيننـا مصابون » قرر قائد الدوريـة . واصاب صاروخ « ساغر » الدبابة التي كانت تسير على حدة ، وارتفعت حتى من فولاذهـا السنة اللهب . وبقيت الفرقة كانها وسط بحر من اللهب والنار . حاولت المدرعـات تغطي الدبابة المشتعلة ، الا انهـا تعرضت لنار حامية . لقد اطلقت النار على الجنود ، كانها المطر ، من سطوح المنازل المجاورة ، ففي اي اتجاه نظروا اليه وجـدوا امامهم جنودا مصريين . كانت النار تتجـه صوبهم كالجحيم من السطوح والنوافذ ومداخل الدور ، من البنـادق والبازوكـات والصواريخ والقنـابل اليدوية . ثم اصيبت دبابة اخرى واشتعلت فيها النيران . وانصبت قذيفة بازوكا على مدرعة القائد ، فقتلت ثلاثة جنود واصيب القائد ..

وبدون امر فر المظليـون تاركين آلياتهم مشتعلة ، واسرعوا للاحتماء بالمنازل المجاورة .. زخات كثيفة من الطلقات عملت فيهم حصدا ، فسالت الدمـاء ساخنة ، وغطت الاسفلت الاسود . وقذف الباقون بانفسهم الى داخل احد الابنية تحت وابل من النار المنصبة على الجدران والنوافذ .. وتحصنوا داخل المبنى . وعندما تبين زملاء لهم آخرون ذلك ، حاولوا هم ايضا الاحتماء معهم . فاقتربـوا بمدرعـاتهم من المبنى وقفزوا من داخلها الى باحته .. الا ان الجنود المصريين اصلوهم نارا حامية ، واخذ عدد المصابين بينهم بالازدياد . وزحف بعض الجرحى الى داخل المبنى تحت غطاء ناري من زملائهم .

المبنى .. او زورق النجاة

كانت دبابتان اسرائيليتان ، بعيدا في اعلى الشارع ، تحاولان اختراق الحصار المصري . « حاولنا ان نطلعهم الاشارة . صرخنا في اتجاههم بكل قوة. لكنهم لم يستطيعوا تمييزنا » ، قال احد الجنود . « حاولنا ان نتصل بهم . غير انهم لم يجيبوا . وعندما مروا من اسفل المبنى قذفنا نحوهم بالكراسي ، والقينا على الشارع قنبلة فسفورية . تمنينا لو يرفع ايهم رأسه نحونا ، ويتبيننا . لكنهم مروا امامنا الى مكان مجاور ، ثم عادوا من حيث اتوا . وللمرة الاولى منذ المعركة بدأت تؤرقنا افكار مريرة. واحسسنا اكثر فاكثر باننا منقطعين..

واصيبت مدرعة اخرى عندما حاول طاقمها اللجوء الى المبنى . وانطلقت من داخلها صرخة حادة ، ثم تبين المظليون من الطابق الثاني للمبنى جنديـا جريحا انقذ نفسه بصعوبة من المدرعة المشتعلة ، وبقي ملقى على الارض ، بينها وبين الحائط . فاسرع اليه ممرضان ، تحت غطاء من نار زملائهم ، وجروه الى الداخل » .

ارتفع عـدد المصابين . وحميت المعركة . واخـذ الجنود المصريون الذين رابطوا على أسطح المنازل ، في الجهة المقابلة ، في تصويب فوهات بنادقهم الى داخل الطابق الثاني ، بهدف اقتناص الجنـود الاسرائيليين الذين احتموا داخل المبنى . ثم بدأ

— البقية على صفحة ٥ عمود ٥ —

صـاروخ سوفيـاتي في الجبهـة المصريـة

كتـاب جـديد

تاريـخ الحركه الاشـتراكيه فى مصـر

نشرت مجلة « الثقافة الجديدة » العراقية في عددها الصادر في ايلول الماضي عرضـا للجزء الاول من كتاب الدكتور رفعت السعيد الذي يتحدث عن الحركـة الاشتراكيـة ونشوئها وتطورها في مصر .

بقلم الدكتور رفعت السعيد — القاهرة

يضم هذا الجزء اربعة اقسام ..

ويتناول القسم الاول حالة مصـر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مطلع هذا القرن ودخول الانكليز الى مصر ، وفشل الثورة الفلاحية التي قادها عرابي لخيانة الاقطاع لها ، مع توضيح مفصل للطبقات والقـوى الانتاجية ورؤوس الاموال الاجنبيـة المستثمرة في مصر ومساهمتها في تكبيل الشعب المصري واستغلاله ، وظهـور الطبقة العاملة في ميدان [illegible] الثوري . ونلاحظ ان القـوى والاحزاب البرجوازية ، التي تؤمـن بالاصلاحات الدستورية كطريـق للتقدم ، تقع في اغلب الاحيـان في اخطاء معينة كحزب الامة : « الـذي مات بالسكتة القلبية » كما تكـون احيانا عاملا مهما — وفي بعـض الفترات — في بث الوعي الـوطني والسياسي في صفوف الشعـب كالحزب الوطني الذي جسد اهمية الاستقلال للمصريين الذين كـانوا يطمحون به .

ويعرض المؤلف حالة الفلاحين البائسة والاستغلال البشع الـذي تعرضوا له مما دفعهم الى الثورة العارمة في عام ١٩١٩ ، فحاربـوا قوات الاحتلال بالفؤوس وابـدوا بطولات اسطورية قدموا خلالها اكثر من ٣٠٠٠ شهيد . وهنا ، من هذه الثورة الفلاحية ، قدم الحـزب الوطني هويته للشعب — كفئـة برجوازية تفضل الاصلاحات الطفيفة على الثورة .

ويتتبع المؤلف النضال النقـابي للعمال من خلال الاضرابات والمظاهرات التي استمرت من ١٩٠٩ — ١٩١٩ .. على فترات متقطعة كان يعلو فيهـا صوت العمال مطالبين بحقوقهـم المشروعة وبتحسين احوالهـم المعاشية . ونلاحظ ثقل الطبقـة العاملة ومساهمتها في بث الافكـار الاشتراكية بين صفوف الجماهـير الواسعة وتسلمها للقيادة .

ويستعرض المؤلف حالة المثقفين السياسية ، وتنورهم بالافكـار الحديثة . والصراع بين انصـار الاشتراكية والرجعيين ، والليبرالية التي ادت بالمثقفين الى طريقين لا ثالث لهما .. فمنهم من اتجه يسارا ومنهم من وقف في اليمين .

ويكشف القسم الثاني من الكتاب عن ثلاثة مصادر للفكر الاشتراكي في مصر هي « الفابية » التي التزمهـا وحاول توضيحها سلامـة موسى ، ونلاحظ تارجحه وعدم ثبوته عـلى ارضية واحدة .. والمصدر الثاني ، اشتراكية الاممية الثانيـة ، التي تأثر بها بعض المثقفين واشتركوا في مؤتمراتها فساعدوا على تشويـه الفكر الاشتراكي الحقيقي وتوافقت اهواؤهم مع اهواء البرجوازيـين والدمقراطيين الاشتراكيين .

واخيرا نقف عند الماركسيـة ، وتسرب الفكر الماركسي الى مصـر ، وتمكن الماركسيين المصريين من جـذب الجماهير للاشتراكية العلميـة ، بتبشيرهم بها بواسطة المقـالات والكتب المؤلفة والمترجمة ، وتشديد الهجمة على اعداء الطبقة العاملة مـن انتهازيين ورجعيين . ويعجب المؤلف بالمستوى العلمي الرفيع الذي بلغه الماركسيون المصريون الرواد .

ويتحدث القسم الثالث من الكتاب عن العمل الحزبي وتكوين الخلايـا الاشتراكية بين العمـال .. وعي العمال لموقعهم الطبقي وتحمسهـم للعمل السياسي من أجل مستقبـل افضل ، ويذكر تأثير الثورة الروسية عام ١٩٠٥ ومن ثم ثورة اكتوبـر الاشتراكية العظمى .

ويتبثق الحزب الاشتراكي عـام ١٩٢١ . واغلب قواعده من العمـال النقابيين . ويطرح برنامجا ملائما . وهنا يظهر الخلاف الايديولوجي بـين القادة الثوريـين « الشيوعيين » والاصلاحيين ، ويلعب جماعة الوفـد دورا محموما في مكافحة اليسـار .. تبدأ الرجعية بشن الهجوم الاعلامي على الحزب بحجة عدم موافقتـه الانكليز على منح مصر استقلالها الا اذا قام « الوطنيون » بمكافحـة الشيوعية . ويضطر الحزب ان يدافع عن نفسه ثم يبدأ بالهجوم عـلى اعدائه من خلال الصحف والمجلات ، ونلاحظ حدة الصراع الطبقي بـين الحزب واعدائه من رجعيـين وبرجوازيين واقطاع وكذلك حـدة الصراع داخل قيادة الحزب . وتعلن السلطة مكافحتها للنشاط الهـدام وخاصة في المدن العمـالية كالاسكندرية .

وفي هذه الظروف يعقد الحـزب مؤتمره الاول عام ١٩٢٢ ويتقرر عزل العناصر الانتهازية من القيـادة ، وتتسـلم القيـادة عناصر شيوعيـة ثورية .. علما بان القواعد كلهـا كانت شيوعية منذ تأسيس الحزب ، وخالية من العناصر المتذبذبة . ويقرر المؤتمر الانضمام الى الكومنترن .

وانعقد المؤتمر الثاني للحزب في بداية عام ١٩٢٣ ، وقرر تغيير اسم الحزب الى الحزب الشيـوعي المصري ، واتخذ عدة قرارات تنظيمية وسياسية مهمة . ومارس الحـزب نشاطا واسعا بالرغم من قسـوة الظروف ، فاصدر برنامجا جديدا وقاد نضال الطبقة العاملة البطولي المتمثل في الاضرابات والمظاهرات وتمكن العمال في بعض اضراباتهم من احتلال المصانع وتحقيق مطالبهم ، واتجـه الحزب الى الفلاحين الذين يمثلـون غالبية الشعب البسـاتي ودعا الى تحالفهم مع العمال وطرح برنـامج الارض ، الذي يؤكد لنا الفهم العلمي الكامل لمشاكل الفلاحـة والزراعة ، ورسخ الحزب قواعده في المـدن الريفية ثم في الريف .

وفي هذه الفترة شعرت السلطة بالخطر المحدق بها من جراء التفاف الجماهير الشعبية حول الحـزب ، فبدأت بتشريع القوانين المكبلـة للحريات . ولاحقت اعضاء وقـادة الحزب ووجهت الضربات الحزبيـة والنقابات . واستخدمت السلطـة العناصر الانتهازية التي طردت مـن الحزب كسلاح ضده . واحيل قـادة الحزب وعدد من اعضائه الى المحاكمة في آب ١٩٢٤ . وتضامنت قـوى الخير مع مناضلي مصر في مؤتمر عالمي عقد في باكو في كانون الاول عـام ١٩٢٤ .

مقابلة صحفية مع رائدة الفضاء السوفييتية الاولى - فالنتينا تيريشكوفا

الاتحاد السوفياتي جنة الاطفال و الامهات - ملائكته!

الاشتراكية تعتبر العائلة أهم خلية في المجتمع الاشتراكي ..
اجازة الولادة ٤ أشهر من الممكن ان تمدد الى عام كامل ..
أكثر من نصف مليون امراة سوفييتية مديرات مصانع ومعاهد وتعاونيات ..

موسكو - اجرى مراسل وكالة نوفوستي السوفييتية المقابلة الصحفية الشيقة التالية مع فالنتينا تيريشكوفا ، رائدة الفضاء السوفييتية الاولى ورئيسة حركة النساء السوفييتيات الدمقراطية ..

دور المراة السوفييتية في الحياة الاقتصادية

س : كيف تشترك النساء في حياة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية ؟

الجواب : الاتحاد السوفييتي هو الدولة الاشتراكية الاولى في العالم التي بحلها القضايا العظيمة لبناء مجتمع جديد اعطت المثال عن تكافؤ النساء الحقيقي مع الرجال . وكان من المستحيل نشر الدمقراطية الاشتراكية وتحقيق خطط الاقتصاد الوطني العظيمة التي تطلبت استخدام جميع القوى المنتجة في المجتمع استخداما تاما ، بدون تحرر النساء واشراكهن في النشاط الانتاجي الاجتماعي .

لقد الغت مراسيم السلطة السوفييتية الاولى جميع القيود التي كانت تحدد حقوق النساء وضمن الدستور السوفييتي لهن حقوقا متكافئة مع الرجال في التعليم والعمل والراحة والاجرة والتامين الاجتماعي، وكذلك الحقوق السياسية المتكافئة . وازداد عدد النساء العاملات في الاقتصاد الوطني باطراد خلال سنوات الحكم السوفييتي .

ويبلغ عددهن الان نصف عاملة البلاد ، اما في عدة فروع فالنساء هن الغالبية . وتكون النساء مثلا ٧١٪ من العاملين في التعليم والثقافة و٧٢٪ من الاطباء .

ويتسع باستمرار نطاق الاستفادة من عمل النساء نتيجة تطور التقدم التكنيكي في الاتحاد السوفييتي بخطوات سريعة . وتكون الان النساء حوالي ثلث (٣٣،١٪) الشغيلة في الصناعة . ويزداد عددهن بمعدلات متزايدة في الفروع الاكثر عصرية ، حيث تستخدم التقنية المعاصرة على نطاق واسع .

ويزداد عدد النساء بمعدلات سريعة خاصة في الفروع التي تتطلب العمل الذهني . وتكون النساء ٥٩٪ او ١٠،٥ ملايين شخص من بين الخبراء الحاصلين على التعليم العالي والتخصصي الثانوي . ولدينا الان بين كل ثلاثة مهندسين امراة مهندسة . وتشترك النساء السوفييتيات بشكل متزايد في تطوير العلم . وتوجد حاليا ٣٨٨،٥ الف باحثة علمية . وازداد عدد النساء بين المرشحين للعلوم ٦٨ الف ، وبين الدكاترة في العلوم ٣٠٥ الاف امراة (يزيد عدد المرشحين في العلوم والدكاترة في العلوم في الاتحاد السوفييتي على ٢٧٥ الف) لقد ساعد ارتفاع دور عمل النساء على توسيع نطاق اشتراكهن في ادارة الانتاج . ويدير اكثر من نصف مليون امراة المؤسسات الصناعية والمزارع التعاونية والحكومية والمعاهد والمؤسسات العلمية والطبية والمدارس والمعاهد العليا .

ويتطلب الانتاج المعاصر المزود باحدث الالات معارف تخصصية واستعدادا مهنيا عاليا وارتفاع مستوى ثقافة الانسان العامة . وفيما يتعلق بالمعاهد الثانوية فتكون الفتيات هناك ٥٢٪ ، اما في المعاهد العالية ٤٩٪ .

وبموجب الخطة الخمسية التاسعة تتحقق التدابير الخاصة برفع مستوى معيشة الشغيلة ، وقبل كل شيء على حساب زيادة الاجور .

ففي عام ١٩٧٢ مثلا ، ازدادت اجور المعلمين والاطباء باكثر من ٢٠٪ واجور المربين العاملين في دور الحضانة ورياض الاطفال بنسبة ٢٩٪ . وتكون النساء الاغلبية في هذه المهن .

وينص القانون على قواعد خاصة بصيانة عمل النساء مع الاخذ بعين الاعتبار خصائص جسم المراة ، ومصالح رعاية الامومة والطفولة ودور المراة في العائلة .

والنقابات ، بهذا الصدد ، لا تشرف فقط على مراعاة القوانين الفعالة وانما تتمتع ايضا بصلاحيات تشريعية وتتقدم لمجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، والحكومة ، وغيرهما من الهيئات القيادية في البلاد ، مشاريع قوانين ومقترحات حول مسائل تحسين ظروف عمل وحياة وراحة النساء العاملات وخدمتهن الطبية .

فالنتينا مع الرفيق برجنيف

دور المراة السوفييتية في المجتمع والسياسة

س : تناول فلاديمير ايليتش لينين في السنوات الاولى من الحكم السوفييتي مخلفات العصور القديمة قائلا : ان النساء هن «العنصر الاكثر تخلفا وجمودا » لانهن في جميع البلدان كان من الصعب دفعهن الى ممارسة نشاطهن فما هو نشاط النساء السوفييتيات الاجتماعي والسياسي اليوم ؟

الجواب : احتلت النساء وضعا متكافئا مع الرجال في الاقتصاد الوطني ويشتركن بنشاط في ادارة شؤون الدولة . تكون النساء ٤٧،٢٢٩٩٩ عضوا في المجالس المحلية اي حوالي نصف عدد جميع النواب .

وقد انتخب اكثر من ثلاثة الاف امراة في مجالس السوفييت الاعلى في الجمهوريات السوفييتية الاتحادية وذات الحكم الذاتي اي ٣٦٪ من النواب . اما في مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بقوامه الاخير فهنالك ٤٦٣ امراة اي ٣١٪ من جميع النواب .

وتعمل الوف النساء في المناصب القيادية في اللجان التنفيذية للمجالس المحلية .

وتشغل النساء مناصب حكومية هامة في مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وفي مجالس الوزراء في الجمهوريات السوفييتية الاتحادية .

وثمة فرع آخر ايضا من النشاط الحكومي والاجتماعي الذي اصبح الان في متناول النساء على نطاق واسع وهو عمل المحقق ، والمدعي العام ، والقاضي ، والمحامي والعضو في مجلس المحكمة الشعبية. وقد انتخبت ٢٦٦٨ قاضية اي ٣١،٩٪ من عدد القضاة المنتخبين في الانتخابات الاخيرة للمحاكم الشعبية .

ان دور النساء في نشاط الحزب والمنظمات الاجتماعية عظيم . ويضم الحزب الشيوعي السوفييتي الان حوالي ١٥ مليون عضو ، اكثر من ٣ ملايين منهم نساء . وتشغل الكثير من الشيوعيات مناصب قيادية في الحزب . فتعمل مثلا رحيموفا امينة للجنة المركزية للحزب الشيوعي في تاجكستان ، اما سيرادزية فانتخبت مؤخرا امينة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجورجي . وقد انتخبت الوف النساء امينات للجان الحزب في المناطق والمدن والقاطعات .

وتشترك النساء بنشاط في عمل الاتحادات النقابية التي تعتبر منظمة جماهيرية تضم ٩٨ مليون شخص ، نصفهم من النساء . ويشغل النساء العديد من المناصب القيادية في الاتحادات النقابية . وتكون النساء ٣٤،٥٪ من اعضاء مجلس النقابات السوفييتية المركزي . واذا تناولنا منظمة الكومسومول اللينينية فتكون الفتيات نصف اعضاء المنظمة . ويعتبر الكثير من النساء اعضاء في الاتحادات الابداعية . فيضم اتحاد الكتاب مثلا ٧٠٠ امراة واتحاد الصحفيين ٤٠٠٠ امراة .

العائلة والام والطفل في الاتحاد السوفييتي

س : تشغل مسالة العائلة والاطفال والشؤون المنزلية بال الكثيرين . فكيف تحل هذه المسالة في الاتحاد السوفييتي ؟

جواب : اننا نولي اهمية عظيمة الى اشتراك النساء بنشاط في ادارة جميع شؤون المجتمع الاشتراكي ولا نقلل من دور العائلة كاهم خلية في هذا المجتمع وكذلك دور المراة في العائلة .

في فجر الحكم السوفييتي اقامت الجمهورية الاشتراكية الفتية التكافؤ بين الرجل والمراة في مسائل الزواج والعائلة والطلاق .

لقد نالت المراة الزوجة ، الحرية في اختيار المهنة ومكان السكن والكنية ومنحت المراة حقوق الامتلاك المتكافئة مع الرجل .

وتقوم علاقات الزواج والعائلة في الاتحاد السوفييتي ، كالعادة ، على الحب والاحترام المتبادل وتكافؤ الرجل والمراة والتعاضد في الحياة والمسؤولية المشتركة عن تربية الاطفال .

وللمراة السوفييتية كشخصية تاثيرا متزايدا على صياغة اراء وطابع وعادات افراد العائلة وعلى طابع العلاقات المتبادلة في العائلة .

وتنفق الدولة السوفييتية بثبات التدابير الخاصة بتحسين وضع المراة - الام وهي تبدي العناية بسلامة صحتها ، وتسعى الى خلق ظروف لتقوم بدور العاملة والام بنجاح في آن واحد .

ويعتبر تطوير تربية الاطفال الاجتماعية بكل الطرق الممكنة الطريق الاساسي الذي اختارته بلادنا في حل هذه المسالة . في عام ١٩٧٢ كان عدد الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال ٩،٦ ملايين طفل . وعلاوة على ذلك يربى ٤،٥ ملايين طفل في دور الحضانة ورياض الاطفال الموسمية في الارياف .

وتنص الخطة الخمسية التاسعة على زيادة عدد الاماكن في دور الحضانة ورياض الاطفال بمليوني مكان .

وتنفق الدولة السوفييتية مبالغ كبيرة على بناء وتنظيم دور الحضانة ورياض الاطفال . ولا يدفع الاهل الا خمس نفقات رعاية الطفل في دور الحضانة ورياض الاطفال الامر الذي يجعل هذه المؤسسات في متناول جماهير السكان الواسعة .

وتشغل مكانا هاما في تربية الاطفال الاجتماعية المؤسسات غير المدرسية : قصور ودور الطلائع ومسارح الاطفال والمحطات التكنيكية والملاعب والمكاتب والقواعد السياحية وكذلك المدارس والحلقات الدراسية التي تواصل عملها حتى المساء . ويحضر ٧ ملايين طفل هذه الحلقات الدراسية وسيزداد هذا العدد بشكل ملموس في الخطة الخمسية الراهنة ، اذ يتناول الاطفال الطعام بعد الدراسة ويستريحون ويعدون دروسهم ويلعبون ويقومون بالعاب رياضية . وتنظم المدرسة كل ذلك بنشاط معلميها الذين تدفع لهم الدولة اجورا .

وخلال سنوات الحكم السوفييتي اقيم في الاتحاد السوفييتي نظام رعاية الامومة والطفولة الموحد . وتتعهد الدولة بتقديم الخدمة الطبية للامهات والمواليد حديثا . وتنال المراة في الاتحاد السوفييتي اجازة امومة مدفوعة الاجر لمدة ٤ اشهر في اثناء الحمل والولادة . ومن الممكن مد هذه الاجازة بدون اجرة لمدة عام بعد ولادة الطفل . ولكن مكان عمل الام ومدة عملها يحفظان لها .

ويخلق تنفيذ البرنامج الاجتماعي، الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي لرفع مستوى معيشة المواطنين السوفييت ، يخلق ظروفا احسن للمراة السوفييتية للتوفيق بين عملها في الانتاج بنجاح مع قيامها بالشؤون المنزلية وبقضية تربية الاطفال النبيلة . لقد قال ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تقريره في المؤتمر الرابع والعشرين ان « هدف سياسة الحزب ينحصر في ان تحصل المراة السوفييتية على امكانيات جديدة لتربية الاطفال وللاشتراك بقسط اكبر في الحياة الاجتماعية والراحة والتعليم وان تتمتع بشكل اوسع بخيرات الثقافة».

المراة السوفييتية ، مع البلدان العربية ضحية العدوان الاسرائيلي

س : ما هو دور اللجنة التي تترأسينها في تعزيز تضامن النساء الدولي ؟

الجواب : تسعى النساء السوفييتيات باشتراكهن النشيط في عمل اتحاد النساء الدمقراطي العالمي الى الاسهام بقسطهن في توحيد جميع القوى التقدمية المعادية للامبريالية في النضال ضد التمييز العنصري ، والفاشية من اجل تأييد ضحايا العدوان الامبريالي . وتعزز النساء السوفييتيات العلاقات الودية مع النساء الكادحات في جميع القارات ، والتضامن الكفاحي مع اولئك الذين يتعرضون للظلم والاستغلال . وتشترك نساء بلادنا بنشاط في حركة التضامن مع شعوب الهند الصينية ويقفن الى جانب البلدان العربية ضحايا العدوان الاسرائيلي . وتعزز علاقاتنا مع نساء الدول المستقلة في افريقيا وآسيا . وتساعد هذه البلدان في عملية محو الامية ، وفي اعداد الكوادر من ابناء الوطن ، وفي تنظيم رياض الاطفال والمراكز الاجتماعية الخاصة بالعمل بين النساء . وتتعلم الان ١٥٢ فتاة من البلدان النامية في الاتحاد السوفييتي بالمنح الدراسية التي تقدمها اللجنة .

ويحظى بتأييد النساء السوفييتيات برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي والخطوات البناءة الواقعية التي يتخذها حزبنا والحكومة السوفييتية للانفراج الدولي .

وستسهم النساء السوفييتيات بقسطهن في المستقبل ايضا في تعزيز الاسرة الاشتراكية وفي نضال الشعوب من اجل السلام والاحترام المتبادل والصداقة بين الشعوب ومن اجل تحسين حياة الكادحين وتقدم البشرية الاجتماعي .

رائدا سفينة الفضاء السوفييتية ((سيوز - ١٣))

موسكو - بعد ثمانية ايام من التحليق العلمي الناجح في الفضاء الخارجي عادت سفينة الفضاء السوفييتية ، «سيوز١٣» الى الارض السوفييتية برائديها الشابين : النقيب بيتر ايليتش كليموك وفالنتين فيتاليفتش ليبيديف .

فالنتين فيتاليفيتش ليبيديف

ولد فالنتين فيتاليفيتش ليبيديف سنة ١٩٤٢ في موسكو .

اتم دراسته في معهد الطيران السمي باسم ارجينيكيدزة بموسكو من سنة ١٩٦٠ حتى سنة ١٩٦٦ .

وبعد ان انهى ليبيديف المعهد اشتغل في مكتب للتصميم حيث تكشف عن مهندس واسع الاطلاع محب للمبادرة . واشترك بنشاط في صنع واختبار منظومات جديدة للاجهزة الفضائية ، ومارس اعمال الاختراع ولديه بضع شهادات بذلك .

وفي سنة ١٩٧١ قبل ليبيديف الى صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي .

وانضم الى فصيلة الملاحين الكونيين سنة ١٩٧٢ واجتاز دورة كاملة من الاستعدادات للتحليقات الفضائية . وفالنتين فيتاليفيتش مولع برياضة الطيران وهو حاصل على الرتبة الاولى في الرياضة .

وتعمل زوجة الملاح الكوني ليودميلا فيتاليفنا مهندسة في مكتب للتصميم ولهما ولد اسمه فيتالي عمره سنة واحدة .

توفي والد الملاح الكوني فيتالي فلاديميروفيتش سنة ١٩٦٨ ، اما والدته انتونينا فيودوروفنا فتعيش في محافظة موسكو .

النقيب بيتر ايليتش كليموك

ولد بيتر ايليتش كليموك سنة ١٩٤٢ في قرية كومارووكا في منطقة بريست محافظة بريست .

بعد ان انهى كليموك كلية الطيران العسكري بمدينة تشيرنيغوف في سنة ١٩٦٤ خدم في سلاح الجو .

وقد تكشف اثناء الخدمة عن طيار ممتاز واتقن بنجاح بضعة انواع من الطائرات . قبل سنة ١٩٦٣ الى صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي.

وانضم سنة ١٩٦٥ الى فصيل الملاحين الكونيين . واجتاز دورة كاملة من الاستعدادات للتحليقات الفضائية على مختلف الاجهزة القادة . ومنذ سنة ١٩٧٢ وكليموك مستمع في اكاديمية سلاح الطيران المسماة باسم غاغارين .

وتدرس قرينة الملاح الكوني ليليا فلاديميروفنا في معهد الطب الاول بموسكو ولديهما ابن اسمه ميخائيل وعمره خمس سنوات .

وقد استشهد والد الملاح الكوني خلال الحرب الوطنية العظمى اما والدته ماريا بافلوفنا فتعيش في قريتها المذكورة .

من جرائم الفاشيين في تشيلي

موسكو - قتل او فقد ١٨ طبيبا في تشيلي منذ الانقلاب الفاشي - هذا ما ذكرته جريدة « لموند » الفرنسية على لسان اطباء تشيليين وصلوا مؤخرا الى باريس .

واربعة من هؤلاء الاطباء قتلوا بالرصاص ، وتوفي طبيب آخر ، عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي ، من جراء الضرب والتعذيب .

ومن بين الاطباء العشرة المفقودين وزير الصحة في حكومة ايندي . اما المفقودون الثلاثة الآخرون فقد علم بانهم معتقلون وكان احدهم مديرا للمدرسة الطبية في سنتياغو .

الحكم بالاعدام

هذا وقد دعا روميش تشندرا ، سكرتير حركة السلام العالمية ، في برقية بعث بها الى لجان السلام في العالم ، الى النضال ضد تنفيذ حكم الاعدام الذي اصدرته الطغمة الفاشية في تشيلي على الموسيقار التشيلي المعروف اويس ادوايس ، الذي عمل بروفيسورا للفنون في جامعة سانتياغو الى حين وقوع الانقلاب الفاشي .

ضرب السفير السويدي وطرده

واحتج وزير خارجية السويد بشدة على مسلك الطغمة الفاشية في تشيلي تجاه سفير بلاده هناك . فقد اعتدى عليه مرتزقة النظام الجديد بالضرب المبرح لانه حمى امراة بولونية خرجت لتوها من عملية جراحية . وكانت هذه المراة قد لجأت الى السفارة السويدية لتامن شر اولئك الشرادمة .. واثناء لجوئها احتاجت الى عملية مستعجلة في المستشفى وبعد ان اجريت لها العملية ، حاول اعوان السلطة اختطافها وعندما تدخل السفير للحيلولة دون ذلك اعتدي عليه بالضرب المبرح . وعلى الاثر طلبت منه الطغمة الحاكمة ترك البلاد . وكان احد اهداف هذا الطرد الاستيلاء على مقري السفارة السويدية والسفارة الكوبية سابقا حيث يوجد فيهما لاجئون سياسيون هاربون من ارهاب وفتك الطغمة الفاشية .

((جحيم دانتي))

هذا ويقوم صحفي برجوازي من السويد ، بعد ان استطاع الهرب من تشيلي ، بكتابة سلسلة مقالات عن مشاهداته الرهيبة في تشيلي ، وعما اقترفته الطغمة العسكرية الفاشية في المدرج الرياضي الوطني، حيث قتل خيرة ابناء الشعب التشيلي.

وقال الصحفي المذكور ان الذي يريد ان يعرف عن « جحيم دانتي » يستطيع ان يعرف ذلك من خلال الاعمال التي قام بها الانقلابيون في تشيلي ، واضاف : لقد عشت هذا الجحيم خلال اسبوعين من الزمن على ارض المدرج الرياضي الوطني في سانتياغو .

وتحدث كارلوس فريرا ، ممثل الحزب الراديكالي ، الذي اشترك في حكومة الجبهة الدمقراطية بزعامة ايندي ، في محاضرة القاها في السويد ، عن تسلسل الاحداث التي جرت في تشيلي منذ ١٩٦٩ (منذ ان تاسست الجبهة الدمقراطية) فقال ان الفاشيين شنوا حملة من اللاسامية ضد اليهود الذين تعاونوا مع ايندي في الحكم .

وكما هو معلوم تلتزم الاوساط الحاكمة في اسرائيل وابواق الدعاية الرسمية الصمت حيال حملة الارهاب والتشريد التي يقوم بها الفاشيون هناك ضد اليهود في تشيلي، ولكنها تشن ابشع حملة ضد الاتحاد السوفييتي بادعاء انه ينتهج سياسة لاسامية ... ! ! والجدير بالذكر ان حكومة اسرائيل اسرعت واعترفت حالا بنظام الحكم الفاشي في تشيلي وهي ماضية في توثيق العلاقات الطبيعية معه وكان شيئا لم يحدث ، بينما كل القوى الدمقراطية في العالم تشجب النظام الدموي في تشيلي .

اضطهاد عمال المترو المضربين

بالرغم من الارهاب الفاشي السائد في تشيلي ، يواصل العمال نضالهم من اجل حقوقهم ومطالبهم . فقد اضرب ٩٠٪ من ١٩٠ عامل يشتغلون في بناء مركز التحويلات والاتصالات الخاص بمترو سانتياغو في ١٧ نوفمبر الماضي مطالبين بزيادة اجورهم واعادة تنظيم مواعيد العمل .

وقد قدم العمال مطالبهم لوزارة العمل منوهين بضرورة زيادة الاجور لتعويض الزيادة في الاسعار التي جاءت عقب انقلاب ١١ سبتمبر العسكري .

ووفقا لما نشرته جريدة « فيساو » البرازيلية ، في ٢٩ اكتوبر الماضي ، فقد زادت اسعار المنتجات الضرورية. وعلى سبيل المثال زاد سعر اللبن والخبز بنسبة ٤٠٠٪ . وسعر السكر بنسبة ٥٠٠٪ . والزيت بنسبة ٧٠٠٪ والشاي والمشروبات الوطنية بنسبة ٨٠٠٪ . بل ان متحدث باسم الطغمة العسكرية اعلن ان التضخم سيصل الى نسبة ١٢٠٠٪ حتى نهاية عام ١٩٧٣ .

وبدلا من الاستجابة للمطالب العادلة للعمال ، عمدت الطغمة العسكرية الى جعل الجيش يحتل مواقع العمال ، والى استجواب العمال والامر بفصل المضربين .

ومرة اخرى اثبتت الطغمة العسكرية التشيلية طابعها الفاشي باصدارها الاوامر بالانتقام من العمال لمجرد استخدامهم حقهم الشروع في الاضراب دفاعا عن مستوى معيشتهم .

معلومات اساسية عن الاحزاب الشيوعية والعمالية

الحزب الشيوعي الياباني

تاسس الحزب الشيوعي الياباني في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٢٢ بوصفه حزبا سريا في ظل نظام الحكم البوليسي (الامبراطوري) الذي كان برئاسة الحاكم المطلق تينو ، وظل حزبا سريا حتى هزيمة الامبريالية اليابانية في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ . وفي بداية عام ١٩٧٣ تخطى عدد اعضائه حدود ٣٠٠،٠٠٠ عضو .

التركيب التنظيمي :

يجري تنظيم المنظمات الحزبية على اساس الاقليم والانتاج . فيتسم تشكيل المنظمات القاعدية (الفروع) في المعامل ، والمناجم ، والسفن ، والمؤسسات الاخرى ، او في المدن ، والقرى ، والمدارس ، ... الخ ، حيثما يوجد ثلاثة اعضاء حزبيين او اكثر . وتنتخب المنظمات القاعدية لجنة . والمنظمات التي تعلو على المنظمة القاعدية هي المنظمة المنطقية (ولها لجنة منطقية) ، ومنظمة الولاية (ولها لجنة ولاية) والمنظمة المركزية (ولها لجنة مركزية) .

ان الهيئة العليا لمنظمة الحزب الوطنية هي مؤتمر الحزب ، والهيئة القائدة بين مؤتمرين هي اللجنة المركزية . ويعقد مؤتمر الحزب مرة كل ثلاث سنوات . وينتخب المؤتمر اللجنة المركزية ولجنة الرقابة المركزية . وتنتخب اللجنة المركزية رئيسا وهيئة رئاسة ، ورئيسا لهيئة الرئاسة ، وتعين لجنة اشراف مركزية . وتقوم هيئة الرئاسة بتشكيل هيئة رئاسة دائمة وهيئة سكرتارية ، وتعيين اعضاء هيئة السكرتارية . والمسؤول عن هيئة السكرتارية الذي يجري انتخابه من بين اعضاء هيئة الرقابة .

التركيب الاجتماعي للحزب : يشكل العمال اليدويون وعمال المكاتب ٥٩٪ من عدد اعضاء الحزب ، اما البقية فهم من الفلاحين ، والتجار ، والمهنيين ، والطلبة والاخرين .

تركيب الاعمار : تتراوح اعمار ٥٤٪ من اعضاء الحزب بين سن الثامنة عشرة وسن الثلاثين، وتتراوح اعمار ٤٠٪ من اعضاء الحزب بين سن الواحد والثلاثين والخمسين . وتشكل النساء ٢١،٧٪ من عدد اعضاء الحزب .

صحافة الحزب :

كاهاتا (الراية الحمراء) - وهي الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الياباني . وتصدر بطبعتين : طبعة يومية (تصدر في جميع ايام الاسبوع ، بما في ذلك ايام الاحد) وطبعة يوم الاحد . وتوزع منها ٥٥٠،٠٠٠ نسخة يوميا ، وتوزع من طبعة يوم الاحد ١،٩٥٠،٠٠٠ نسخة . ويقوم نشطاء الحزب بتسليمها الى المشتركين في الصباح الباكر من كل يوم .

زين - اي (الطليعة) - وهي مجلة شهرية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني .

غيكاي توجيختاي (البرلمان والحكم الذاتي) - وهي مجلة شهرية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني .

غيكان غاكوشو (المجلة التثقيفية الشهرية) - وهي مجلة شهرية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني حول التثقيف والدعاية الحزبيين .

بونكا هيورون (المجلة الثقافية) - وهي مجلة شهرية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني حول مواضيع ثقافية .

سيكاي سايجي شيريو (السياسة الدولية) - مجلة نصف شهرية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني حول المسرح الدولي .

هايواتو شاكايشوغي توشوموتداي (قضايا السلم والاشتراكية) - وهي الطبعة الفصلية اليابانية من مجلة قضايا السلم والاشتراكية (الوقت) .

غاكوساي شيمبون (مجلة الطلبة) - وهي مجلة طلابية اسبوعية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني .

النشرة - وهي نشرة اخبارية تحتوي على القرارات والمواد الرئيسية للحزب الشيوعي الياباني، وتصدر بين آونة واخرى باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية .

ويملك الحزب الشيوعي الياباني دار نشر تابعة للجنة المركزية تقوم باصدار نشرات تمثل سياسة الحزب حول قضايا مختلفة يومية .

ويجري اصدار افلام اكاهاتا الاخبارية في فترات منتظمة .

المراكز التثقيفية والنظرية :

معهد العلوم الاجتماعية التابع للجنة المركزية (اسس عام ١٩٧٠) . وفي تموز (يوليو) ١٩٧٢ قام المعهد بتنظيم الندوة النظرية العالمية للاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيس الحزب التي اسهم فيها مندوبو عدة احزاب شيوعية في بلدان رأسمالية .

المدرسة الحزبية المركزية (اسست عام ١٩٦٢ . وقد انهى ٩٨٣ عضوا حزبيا دوراتها السنوية مع نهاية اذار (مارس) ١٩٧٣) .

وهنالك مدارس مماثلة على مستويات حزبية مختلفة . وفضلا عن ذلك ، يملك الحزب نظام اختبار نوعي للعاملين في الحقل الايديولوجي: فباستطاعة كل عضو في الحزب الشيوعي الياباني ان يعلن اهليته باعتباره داعية . وثمة ثلاثة انواع من الاختبارات : اختبار اولي ، واختبار متوسط واختبار عال .

وقد حاز الحزب الشيوعي الياباني على ٥،٥٠٠،٠٠٠ صوت (اكثر من ١٠٪ من مجموع الاصوات) في الانتخابات العامة التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٢ ، فتم انتخاب ٣٨ عضوا الى مجلس النواب. وحصل مرشح للحزب الشيوعي الياباني تقدمي مستقل ومرشح يؤيده الحزب الشيوعي الياباني على مقعدين اضافيين . ونتيجة لذلك ، تم تشكيل مجموعة الحزب الشيوعي الياباني - التقدميين المستقلين في البرلمان ، ونالت المجموعة حق اقتراح اللوائح . وللحزب الشيوعي الياباني ١٠ اعضاء في مجلس المستشارين ايضا .

وفي نيسان (ابريل) ١٩٧٣ ، كان للحزب الشيوعي الياباني ٢٦٠٠ مقعد في المجالس المحلية . والحزب الشيوعي الياباني هو احد الاحزاب الحاكمة في اكثر من ١٢٠ هيئة محلية للحكم الذاتي في ولايات طوكيو ، وكيوتو ، واوساكا ، واكيناوا وسايتاما التي تضم ثلث نفوس اليابان .

حزب الشعب الثوري المنغولي

اسس في ١ اذار (مارس) ١٩٢١ . وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٧٣ كان الحزب يضم ٦١٣٨٩ عضوا ومرشحا للعضوية .

ويجري تشكيل المنظمات الحزبية على الاساس الاقليمي او الصناعي . ويضم حزب الشعب الثوري المنغولي ٢٧٢٩ منظمة فرعية .

الهيئات القائدة العليا : الاجتماع العام (للمنظمات الفرعية ، ويعقد مرة في الشهر على الاقل) ، والمجلس الحزبي (الكونفرس) (لمنظمات المناطق والمدن والقطاعات ، ويعقد مرة في كل عامين او ثلاثة اعوام على الاقل) .

وقد عقد المؤتمر الاخير (السادس عشر) في حزيران (يونيو) ١٩٧١ .

وينتخب المؤتمر لجنة مركزية ولجنة رقابة مركزية . وفي الفترة بين الاجتماعات الكاملة للجنة المركزية ، يقوم مكتب سياسي بتوجيه نشاطات الحزب ، وتقوم هيئة سكرتارية بتوجيه الاعمال اليومية . وتعين اللجنة المركزية لجنة اشراف حزبية .

التركيب الاجتماعي للحزب : يشكل كسبة الاجور ٣٠٪ ، واعضاء التعاونيات الزراعية ٢٠،٤٪ وذوو المهن وعمال المكاتب ٤٩،٦٪ . والنساء ٢١،٦٪ من عدد اعضاء الحزب . وحوالي ٦٣٪ من الاعضاء هم من العاملين في الانتاج المادي ، و ٢١،٧٪ من الاعضاء هم ممن حصلوا على تعليم عام و ٣٩،٢٪ هم ممن حصلوا على تعليم ثانوي .

صحافة الحزب :

اونن (الحقيقة) ، وهي الصحيفة الوطنية للجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي . اسست عام ١٩٢٠ ، ويوزع منها ١١٣،٠٠٠ نسخة .

نامين اميدرال (حياة الحزب) ، وهي مجلة شهرية سياسية ونظرية للجنة المركزية . اسست عام ١٩٢٣ ، ويوزع منها ٢٥٠٠٠ نسخة .

اديشن زاسفيشين اسودال (القضايا الاقتصادية)» وهي مجلة سياسية واقتصادية للجنة المركزية ، تصدر

- البقية على ص ٤ عمود ٨ -

الحب والسياسة والنضال والفيلم العربي

لفيلم العربي ولا سيما المصري جماهير واسعة ، وفي بلادنا ، ونحن في عزلة عن العالم العربي ، نجد في افلام التلفزيون العربية والافلام العربية التي تتسرب الى دور العرض في مختلف المدن ، وشيجة من وشائج الاتصال بالعالم العربي .

ولكن الفيلم العربي لا يزال على ما كان عليه ، قبل ثلاثين عام ، او لعله كان في تلك الايام على مستوى ارفع ، على الاقل من حيث الهدف، الذي كان يصبو اليه العاملون في حقل السينما العربية ، فكانوا ينقلون عن الآداب الغربية فيعربونها ، او يستمدون من التراث القديم قصة يخفون في طياتها فكرة اجتماعية او سياسية يوحون بها الى المتفرجين ، أو يقدمون كوميديات تضحك المتفرجين ، ولكنهم يبكون على وضع مر يقاسون منه او يمرون فيه .

والى جانب تلك المحاولات الطيبة ، كان سوق الافلام العربية مغمورا بافلام محورها دائما الحب .

لسنا ننكر ان الحب جزء من حياة الناس ، وكان يشكل في مجتمعنا العربي ، ولا يزال ، قضية من القضايا المؤلمة .. ولكن هذه الافلام في غالبيتها لم تر من القضايا المؤلمة غير الحب ..

كان الحب ، ولا يزال لاسفنا الشديد ، كالسرطان في الفيلم المصري .. تنشأ المشاكل وتحل بسببه .. وبقدرة قدير يتحول الخامل نابها ، والمستغل الجشع يصبح بسبب الحب انسانا طيبا يكره الاستغلال . والعامل بسبب الحب يحصل على مطالبه وحقوقه دون صراع ولا اضرابات .

اما الشعب العربي الذي مر ولا يزال يمر في محن ونكبات ونكسات ومعارك قدم خلالها ابناءه وبناته قرابين لتحقيق ما اراده من حياة عزيزة كريمة ، فلم ترد صورته الحقيقية ، ولا مأساته ولا نضالاته . وكأنما هذا الشعب لا يملك تاريخا نضاليا جبارا ، وكأنما ابناؤه لم يعرفوا السجون مناضلين ابطالا ، بل لصوصا او قتلة .. وكأنما الشعب المصري لم تكن له ايام خالدة مثل ايام أحمد عرابي ومصطفى كامل وجمال عبد الناصر ، وكأنه لم تحدث ثورة غيرت مجرى تاريخ العالم العربي ... وكأنما لم تكن هبة العراق ولا قضية فلسطين .

ان الافلام التي نشاهدها اليوم تجعلنا نحس احساسا مؤلما بأن الهوة بين الواقع الذي نجتازه وبين الافلام التي نشاهدها عميقة، بل ان واقعنا والفيلم المعاصرين يسيران في خطين متوازيين لا يلتقيان .

وكأنما هم الفيلم ان يكون مدعاة تسلية تبعد المتفرج عن واقعه وتحاول ان تبعده عن نضاله بدلا من ان تحثه على الاندماج فيه .

عندما كان ذلك في السابق قبل ان المنتجين والمخرجين السينمائيين واقعون تحت سيف النظام ، وان الذين يحاولون الانتقاد بشكل من الاشكال يتعرضون لضربة ذلك السيف .

اما اليوم وبعد ثورة تموز المصرية ، وبعد التحولات الكبيرة التي نشاهدها في مصر ، فماذا عسانا نقول عن الفيلم المصري ... والفيلم العربي .

فريد شوقي الذي كان في السابق ممثلا مجيدا ، صار يفضل اليوم ان يمثل ادوارا تتلخص بانه وحش الشاشة .. وهل وحش الشاشة هذا ، ومحمد عوض وعادل امين وغيرهم يمثلون الانسان المصري .. وهل سعاد محمد ونبيلة عبيد ونجلاء فتحي يمثلن المرأة المصرية .. وهل الحياة التي نشاهدها في الافلام هي الحياة الواقعية التي يحياها العربي العادي .

ما نشاهده اليوم هو تشويه ومسخ .. وتغاض عن مشاكل كثيرة .. والقائمون على صناعة السينما من منتجين ومخرجين وفنيين وممثلين بعيدون عن تاريخ بلادهم ، وواقع شعبهم واكثر من ذلك انهم غير مثقفين وغير ملمين بالتاريخ وقوانينه وتحولاته . ولعلهم لا يعرفون الا ان يجنوا الارباح الخيالية.. فالصحف الفنية تحدثنا بين الفينة والاخرى عن ممثلة رفضت الظهور في فيلم لان الاجر بخس ، او لان الدور الذي اسند اليها دون مكانتها.

واذا ارادوا في حالة من الاحوال ان يتساوقوا مع التيار الوطني الذي يمر بعالمنا العربي اليوم ، فانهم يقدمون افلاما يشعر مشاهدوها ان الربح كان ديدن من قدموها ، ذلك لانهم اقحموا فيها مشاهد لا تمت الى الواقع بصلة .. وهي في الحقيقة لا تشكل تسجيلا كاملا لنضال الشعب.

امـا الوطن في نظر هؤلاء فليس وطن الجماهير من عمال وفلاحين وطلبة .. انما هو وطن البرجوازيين واعداء الطبقات الكادحة .. وكثيرا ما نرى في هذه الافلام مساواة مضحكة بين المستغل ومن يقع عليه الاستغلال وبين الكادح وصاحب العمل ، وبين الفلاح وصاحب العزبة وبين العامل والباشا ، في دورهم في القضية الوطنية والاجتماعية .

وهكذا نجد في الافلام التي اريد منها ، زعما ، تصوير الواقع ،الاحداث المفتعلة وحل العقد والمشكلات فيها يجري بمفاجآت غير معقولة ..وكثيرا ما يغير موقف من المواقف نتيجة نصيحة او عاطفة او كلمة .. او حلم فيقضي على اي صراع ناشيء أو قد ينشأ.

ونجد ايضا ان بعض الواقفين وراء السينما المصرية اليوم يحاولون ان يعزوا الى البرجوازية والاقطاع بطولات وانتصارات منكرين على الفئات الواسعة صانعة تلك البطولات والانتصارات دورها الحاسم وتضحياتها. ولاتخلو تلك الافلام من التلميح الواضح او الغامض الى دور العناصر المشبوهة ، والتي ثبتت خيانتها ، في الحركة الوطنية بانه دور رائد .. ومن هذه العناصر « الاخوان المسلمون » الذين يظهرون في « خماسية الساقية » كأنهم قوة رائدة محركة للنضال المصري .

اما الحركة الاشتراكية وممثلوها ، والشيوعيون في طليعتهم ، ودورهم في التحولات التي غيرت تاريخ مصر ، فلا حديث عنهم ، وان كان فسطحي ، وخصوصا عند الحديث عن «الوحدة الوطنية» ومحاربة « الحزبية » ، وصهر الاحزاب في بوتقة واحدة .. وباسم ذلك ترتكب الجرائم وتختنق الكلمة وتشوه الصورة ..

في عدد سابق من «الاتحاد» ورد خبر قصير عن ان القطاع العام في السينما صار يتضاءل، لان الوزارة المختصة لم تعد تعيره الاهتمام الكافي ليصمد امام القطاع الخاص الفني ،بل اكثر من ذلك ارخت له العنان فصال وجال ، فصارت افلام القطاع العام تنمو منمى تجاري فيه أفلام القطاع الآخر .

ذلك لان السينما لا تخضع للمراقبة ، ولا نعني بها الرقابة التي اعتدنا عليها في صحفنا ، انما المراقبة الهادفة الى رفع مستوى الافلام والمسرحيات.. ولان الدافع الذي يدفع العاملين في السينما هو الربح ، كما اسلفنا ، فهم لا يتورعون عن تقديم افلام هي في الواقع تقليد ، ان لم تكن تعريبا ، لافلام غربية ، حتى اذا اختاروا قصة من التراث العربي ، مسخوا جوهرها بما يقحمونه من مشاهد فروسية ومبارزة وشجار تشبه في كثير او قليل حركات (الكاوبوي) وغيرهم .. الى جانب عقد بوليسية ساذجة ، لعلها لم تحدث في اثناء حدوث تلك القصة ..

وتجتمع في النموذج الذي يقدمونه عن البطل السياسي نقائض ، فهو شرلوك هولمز او ارسين لوبين حينا ، او رجل مثال رائع حينا ، او انه مزيج بين الشخصيتين .. هو حينا رجل يحبك المؤامرات ويحوكها ، وهو حينا ملاك نزيه .. اما الافكار والنظريات التي يعتمدها فلا تعدو عبارات سطحية يلقيها في خطاب في ساحة وتلتهب الاكف والحناجر بالتصفيق والهتاف .. امـا النضال الحق اما المقاومة فلا تعرف الى شخصيته سبيلا .

ففي احد الافلام نشاهد البطل السياسي يعلم الناس دروسا غريبة في النضال .. يقوم بالاعمال المشروعة وغير المشروعة لاجل المبادىء التي يؤمن بها .. فهو مثل روبين هود او عروة بن الورد ، يسرق من الاغنياء ، ويعشق ويقامر ويربح ثم يوزع على الفقراء ما جمع ..

ونعود للحب ..

ابن الباشا يقف ضد ابيه الى جانب العمال يطالب بمطالبهم ويدافع عنهم لماذا .. لان ابن الباشا عاد من بلاد الناس .. ومعه شهادة .. وبلاد الناس اوروبا او امريكا .. والشهادة .. من احدى الجامعات هناك .. كأنما الانسان لا يصير انسانا الا اذا ذهب الى الخارج وعاد، اما اذا عاش في البلاد ، فلا يرى مآسي الكادحين والعمال.

واحيانا يصبح ابن الباشا مناضلا عن العمال لانه وقع في حب ابنة عامل او اخته .. واحيانا تنزل بنت الباشا عن عليائها ، فتقع في حب عامل وتتحول لتضغط على ابيها ..

والانكى من ذلك ان نجد الباشا او العمدة او صاحب العزبة يتخلى عن مصالحه ومصادر ثروته بمجرد نصيحة .. بالاختصار الصراع الطبقي لا اثر له في افلامنا ..

أصحاب هذه الصناعة ومن يحدبون عليهم يحسبون ان الجمهور الواسع المقبل على مشاهدة افلامهم ساذج .. ولكن هذا الجمهور ، على الرغم من سذاجته ، يزداد وعيا يوما بعد يوم ، وصار يأنف مشاهدة تلك الافلام .

وهذا الجمهور الذي استهواه الشعر العربي التقدمي والقصة العربية الواقعية اللذين يعكسان واقعه ويتحدثان بواقعه وعن مستقبله ، سيستهويه الفيلم الحي ، وستمج نفسه هذه الافلام .

عمر الزهر – حيفا

من القصص العراقي القصير

عندما حزنت مي

انها لعملية شاقة تلك التي اخذتها « مي » على عاتقها . فمنذ الصباح الباكر ، وبعد الفطور مباشرة ضجت الدار بحركة غير اعتيادية ، وكانت « مي » تبحث بعيونها الذكية عن شيء اخفته امها مساء امس بعناية .. استنجدت باحمد ، ثم باخيها الاصغر ولكن لم تنفع معلومات الاثنين في العثور على ذلك الشيء ..

اليوم سيكون يوما رائعا . لقد دعت امها الكثيرات للامسية وامتلأت الدار منذ الصباح برائحة «الكليجة» .

رافقت امها في الطواف على البيوت ، رغم ان الام لم تكن متحمسة لهذه الرفقة فالشمس تلهب الاجساد ، وهي سرعان ما تشعر بالعطش والتعب ولكنها تنسى ذلك وهي تنصت الى كل ما تقوله والدتها بفخر .. حفلة بمناسبة تموز .

ثم تتكرر الدعوة لكل بيت .. وتتابع الذكريات في تلك البيوت .. وتتعب «مي» في ايجاد تفسير لكل هذه التعابير .. اشياء كثيرة لا تفهمها .. واخيرا قررت ان تجمع الفرح من الوجوه فقط وتترك الباقي للكبار ..

في اليوم التالي اوكلت لها مهمة حسبتها شاقة في البداية .. ولكن مجرد شعورها باهمية المهمة زاد حماسها اتقادا ..

انحنت لتقوم بتحويل الاوراق التي احضرتها الى قصاصات صغيرة .. ثم كتبت على كل ورقة عبارة تهنئة بخط حاولت ان يكون واضحا .. لقد نسيت التلفزيون واللعب وغاب الوجود لينحصر ضيقا في لف هذه القصاصات على قطع الحلوى قبل ان يحل المساء .

واخيرا انتهى كل شيء ، واصبح جاهزا للقراءة والاكل .. ما اجمل شعور الفرح الذي يجتاح الانسان عندما يعرف ان الآخرين يقرأون ما يكتب لهم حتى ولو حوى باخطاء املائية هذا ما فكرت به « مي » .

جاء المساء متباطئا، اذا كانت ساعات الانتظار بالنسبة لمي مملة وطويلة .

تكاثرت الحاضرات كثيرا واستمعن الى اشياء كثيرة لم تفهم مي معظمها .. واخيرا جاءت ساعتها السعيدة .. باشارة من والدتها نهضت لتوزع قطع حلوى تموز على الحاضرات ..

كانت تشعر بانها تطير من الفرح . تطير هكذا بثوبها الوردي فوق رؤوس الحاضرات ، سترى كيف يقرأن ما كتبته في الورق الذي لفت به قطع الحلوى .. سيتحدثن عن جهودها في في المساهمة قبل ان يأكلن الحلوى .. تحركت بنفاذ صبر باحثة في وجوه الحاضرات على اشياء متوقعة . ولكنها ، فجأة فقدت حماسها المليء بالفرح . طرحت معظم المدعوات الورق ارضا دون ان يقرأن ما فيه مكتفيات بالتهام قطع الحلوى .

انها تريد ان تحطم هذا البرود .. تريد ان تفعل شيئا ولكنها لم تملك الا ان تلتفت الى والدتها بألم :

– ماما .. لماذا يرمين الورقة

– انهن لا يقرأن .. اميات

– ولكن .. لقد تعبت كثيرا في لفها .

– سيأتي اليوم الذي يقرأن فيه ما تكتبين يا عزيزتي .

عن « طريق الشعب » العراقية

المقامات الكركوكلية

انـــور الغســاني

هاتان القصوصتان من الاقاصيص سبع كتبها انور الغساني مؤخرا ، مطلقا عليها اسم « المقامات الكركوكلية » . وتمثل هذه الاقاصيص اتجاها جديدا لدى الكاتب يمتاز بالعفوية ودقة الواقع والقدرة على الايصال .

١ – الفتى الذي اراد ان يصير حجرا

في مساء يوم صيف حار جلس فتى في السادسة عشرة، يعمل صبيا لدى قصاب في السوق الكبير على السلالم المؤدية الى القلعة . كان يشعر بالكآبة ، وقد ترك عينيه تتجولان في المشهد الليلي امامه. اضواء قليلة لا تزال تشع من الضفة الاخرى والى الجانب الايسر من الجسر القديم شاهد جزءا من شاشة السينما الصيفية التي كانت تعرض فيلما ملونا .

جاءت الكآبة بسرعة ولاسباب غامضة وبدأت تتبدد بسرعة ولاسباب غامضة ، وسرعان ما فجر الفتى من الجمود المسيطر عليه فبدأ يهمهم بأغنية تركمانية تقول :

اتمنى لو كنت حجرا عند قاعدة القلعة
اصادق القادم والرائح

٢ – الدعـــوة

كان اوانيس ، عامل كهرباء في شركة النفط وجل في الخمسين من عمره . رجل نشط ، يحب اسرته وجيرانه وزملاءه في العمل وكل من يمكن ان يسمى نفسه رجلا طيبا ، وكذلك الطعام المملح جيدا .

القي القبض عليه قبل اعوام بتهمة انه شيوعي . هذا الرجل كان يحب زملاءه في العمل ، وحين انضم هؤلاء الى نقابة عمال النفط فور تاسيسها انضم هو ايضا واخذ يدرك بأن النقابة تخدم مصلحة العمال . وحيث انه يحب زملاءه وكركوك والعراق وكل ما يمكن ان يوصف بالطيبة فقد احب النقابة ايضا .

وضع اوانيس مع موقوفين اخرين في محجر سجن كركوك، وكان من بينهم بعض زملائه في العمل .

بعد مضي ثلاثة شهور وعندما بدأ الرجل يحتمل التوقيف ببساطة وتوثقت علاقته مع الموقوفين ، جاءه احد السجانين ذات ظهيرة وابلغه بأمر اطلاق سراحه ، فجمع اوانيس حاجياته وتوقف في فناء المحجر امام الموقوفين وقال وهو يهم بالخروج :

« انا مفصول من العمل ولهذا فانني سآخذ اسرتي واسافر الى بغداد وسأحاول ان اجد عملا لدى احد المقاولين ، وسوف اسكن مع ابني المتزوج هناك . عنواني : شارع الشيخ عمر ، العمارة الاولى على الجانب الايسر حين يأتي المرء من جهة ساحة الطيران الطابق الرابع ، وتسألون عن انستاس » .

ثم اتجه الى الباب ولكنه توقف والتفت مرة اخرى كمن تذكر شيئا غفل عن ذكره وقال « كلمة اخيرة » اللعنة على كل من يصل الى بغداد ولا يأتي لزيارتي » . ثم مسح عينيه .

عن «الفكر الجديد» العراقية

نبيل عويضة

خواطر في كلمات

● عن أيـام الحرب ●

(١)

● الشوارع منسية ، وعيون الديدان قابعة في جوف السماء ، والحوانيت تزخر بالذباب ● المقاهي خالية ، والمقاعد يكسوها الغبار ● الملاهي تعج بالنغم الصامت المتردد تندفع تقاسيمه متحدة مع الاصداء .

كنت اسير ، هنا وهناك ، ولم اصادف الا النساء والشيوخ ، وبعض الكلاب .

لا شيء في المدينة الا اصداء الفراغ . الحياة لم تعد نغمة عادية مترددة . الحياة نغم دفنوه ، يتردد صداه على رصفة الشوارع .

قلاع الفزع والخوف مرصودة ، وانين الانثى ، وصراخ الحبلى ومواء القطط وعواء الكلاب ، معدومة . لا شيء ... سوى الوجوه التي تحولت الى علامات استفهام تحيط بها عيون الاطفال الغارقة في الخوف والضياع .

(٢)

● كنت اسير هنا وهناك ، ابحث عن امرأة ، عن فتاة لا تحمل عيناها دمعة حزن وأسى . ابحث عن وجنتين ورديتين ارسم عليهما مستقبل الامل . واستوقفني جمال قاتل في شكل فتاة ، لها من الحسن ما يفوق خطوط لرسامين ، وقالت :

– « في غيمة سوداء تجد صورتي ، وعلى جدران الموت تقرأ اسمي ، في مصانع الفانتوم والباتون اعدائي . وسادتي هم من شيعوا فرحي وأملي ... وجهك يغيظني نكتك متهم ... وبريء . في صورتك من التحدي ما يستفزني ... ويقهرني . ان كنا سنلتقي ، فهناك حيث التراب اللون الهادىء الساكن الطيب » .

عدت أسير من جديد ، لم اعد ارغب في شيء ، المدينة سوداء صفراء . ضحكات اطفالي اختنقت وهم في بطن امهم ... عيونهم كالنار تبحث عن قشة صفراء لتحرق نفسها .

أرقام للحفظ غيباً

الدكتور سليم مخولي

من ديوان «مرثية القرن العشرين»

هات اعطني قلما
واوراق دفاتر
سأخط معادلة جريئة ...
فعلى لساني منبت شجرتين
واحدة عاقر
والاخرى تعطي اثمارا برية ...

الرقم الاول ١٩٤٨
كلا ، نتركه الآن

الرقم الثاني ١٩٥٦
نتركه ايضا
قد أصبح في ذمة مسافر ...

الرقم الثالث ١٩٦٧
نتركه !!.. كلا !
لن يتركنا الزحف الهادر ...

الرقم الرابع ١٩٧٣
زلزال ،
ويقال
فتحت شاؤول (١) فاها
وتجددت المقابر ...

الرقم – ٥ –
يوم الخميس
لفحت شمس حزيران البيادر

الرقم – ٦ –
حرب الايام الستة ،
حرب الاعوام الستة
حرب الساعات الستة
والموت
بدقائق معدودة
وبلا عد
اشلاء مفقودة
ودماء روت طيب الارض
ونظل نقامر ...

٢٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٢٢
سلسلة الارقام المحسوبة
واللا محسوبة
تتوالى تمتد ...
بالامتار ، بالاشبار
بالكيلوغرامات والكيلومترات
حتى الكيلومتر – ١٠١ –
والخيمة تبقى منصوبة

لا نشرب فيها قهوتنا بالهال
ونمارس لعب النرد
تارة
وفي أخرى نقامر ...

عفوك يا هذي الايام
عفوك يا مئذنة مقلوبة
تطحننا طاحون الارقام
يطحننا تفسير الارقام
نكرج في حلق الطاحون ندور
كالحنطة
نهرب من موت محتوم
واليه ،
والعمر ندور ...

والايام ،
تطحننا يا هذي الارقام ...
لا خبز بعد ولا طحين ...

قال يسوع
ليس بالخبز وحده
ولا بالرقم وحده
ولا بالكيلومتر وحده
ولا بالخط الحصين
بل بكلمة تخرج من قلب
آمين ...

١ – « شاؤول » بالعبرية تعني جهنم .

الشاعر التشيلي الشهيد فيكتور هـاره

« انا سعيد لانني انتمي الى الجيل الذي عصفت به رياح التاريخ الثورية ..

انا سعيد لانني احيا في هذا الزمن .. سعيد لاني اعطي قلبي وعقلي وارادتي للشعب فاشعر بتلك الفرحة العارمة ، فرحة الولادة الثانية » ..

هذه الكلمات قالها الشاعر التشيلي الشهيد فكتور هاره لصحيفة « سيغلو » في حديث ادلى به اليها قبل استشهاده بايام معدودة ..

من هو فيكتور هاره ؟

شاعر .. مخرج .. مؤلف موسيقي ومغن .. عاش الثورة التشيلية بكل عرق ينبض فيه .. قطعوا يديه وظل يصفق ويضرب على قيثاره للمعتقلين قطعوا اوتار قيثاره ، ولكن القيثار لم يتوقف عن اللحن الشجي ..

اقتلعوا اسنانه واستمر يغني ..

ولما امتص حبل المشنقة حياة الشاعر كان الفاشست يعلقون القيثار الى جانب الجثة .. وفي الوقت نفسه كانت جثة شاعر آخر كبير تعانق الخلود والبطولة ... جثة الشاعر التشيلي بابلو نيرودا .

وهنا نقدم للقراء احدى اغنيات فيكتور هاره :

آماندا ورفيقها مانويل

انا ارى آماندا
مهرولة تحت رذاذ المطر
نحو المصنع
حيث مانويل ..
انا ارى حبات المطر على شعورهم
والابتسامة المنتصرة على الوجوه
انت الان لا ترين شيئا

الا
هو
هو
هو ...
الاستراحة لا تتعدى الدقائق الخمس ،
آه ، الدقائق الخمس تطير بسرعة ،
والحياة الشبيهة بالابدية
تشبه هذه الدقائق الخمس ...
انتهت الاستراحة ،
وانت ،
تقيسين الشوارع بخطواتك
لكي تريه
لكي تريه لدقائق خمس

دموية كالشهوة ...
ومن جديد تضرب الصفارة .
وصديقك الدمث مانويل
يرحل الى الجبهة ،
وصوتك ينتمي الى الاثنين ،
الكثير الكثير لم يعودوا
ولم يعد مانويل ..
وانا اذكر يا آماندا ،
الهدوء الرقراق في عينيك ،
اذكر عدوك نحو المصنع
حيث عمل مانويل

ترجمة : وضاح الحلو

(عن الاخبار اللبنانية)

معلومات اساسية
– بقيــــة –

مرتين في الشهر . اسست عام ١٩٥٥ ، يوزع منها ١٢٠٠٠ نسخة . اكولاخ (الداعية) ، وهي مجلة اللجنة المركزية . اسست عام ١٩٣١ ، يوزع منها ٥٠٠٠ نسخة .

المراكز النظرية ومراكز الدراسة التابعة للجنة المركزية : معهد تاريخ الحزب ، ومدرسة سوخه باتور الحزبية العليا .

ويشكل اعضاء حزب الشعب الثوري المنغولي والمرشحون لعضويته ٤٤‚٨٪ من نواب مجلس الشعب الاكبر في جمهورية منغوليا الشعبية و ٥٩‚٧٪ من نواب مجالس المناطق ، والمدن ، والقطاعات ، والوحدات الادارية في الريف والمدن .

الحزب اليساري – الشيوعيون (السويد)

اسس في ايار (مايو) ١٩١٧ . وكان يضم ١٥٠٠٠ عضو في بداية عام ١٩٧٢ .

ويجري تنظيم الاعضاء في جمعيات ونواد . والجمعيات هي وحدات في المناطق السكنية اما النوادي فتضم الاعضاء الحزبيين في المؤسسة الواحدة او الصناعة الواحدة .

ويجري توحيد الجمعيات والنوادي في ٢٥٠ منظمة فرعية . وجميع المنظمات مقسمة الى ٢٢ قطاعا حزبيا من الناحية الجغرافية . وكل قطاع حزبي تقوده لجنة تنفيذية للقطاع وتضم معظم هذه اللجان كادرا محترفا .

ان الهيئة الحزبية العليا هي المؤتمر ، وينعقد مرة كل ثلاث سنوات . وهو ينتخب لجنة تنفيذية للحزب مؤلفة من ٣٢ عضوا و ١٠ مرشحين لعضويتها ورئيسا للحزب . وينتخب ثلاثة مراقبين ايضا . وقد عقد المؤتمر الاخير في الفترة الواقعة بين ٢٦ و ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٢ .

ان ثلثي اعضاء الحزب من كسبة الاجور وخمس الاعضاء من ذوي المرتبات الضئيلة . وتشكل النساء حوالي ٢٥٪ من عدد الاعضاء .

وللحزب منظمة شبيبة ، هي الشبيبة الشيوعية .

صحافة الحزب :

ني داغ (اليوم الجديد) وهي الصحيفة الوطنية للحزب اليساري – الشيوعيين ، وتصدر مرتين في الاسبوع .

نورسكنسفلافن (الاضواء الشمالية)، وهي صحيفة يومية تصدر في شمال السويد .

سوسياليستك ديبات (مناظرة اشتراكية) ، وهي مجلة نظرية فصلية .

والحزب اليساري – الشيوعيون ممثل في البرلمان والهيئات الحكومية المحلية ، فله ١٧ نائبا في البرلمان و ٥٥٩ عضوا في الهيئات الحكومية المحلية .

اسبوعيات

مرحبا بـه

يستحق هذا الشعب ، الذي لا تتميز ايامه بالسعادة منذ ربع قرن على الاقل ، هذه الفرحة التي ملأت صدره — فرحة الكرامة والشعور بالقوة — لدى ظهور نتائج انتخابات الكنيست بين العرب .

يكفي انه انقذ نفسه من الفاظ التشفي التي جابهه بها الحاكمون وعملاؤهم لدى ظهور نتائج انتخابات الهستدروت قبل اربعة اشهر ، في ايلول الماضي .

فنحن لن ننسى تشدق «المتخصصين» و «المستشرقين» وما اليهم بانهم « قضوا على نفوذ الشيوعيين » بين العرب وان عملاءهم العرب اصبحوا « الممثلين بلا منازع » للاقلية العربية في اسرائيل وان كل ذلك يثبت نبوغ « المتخصصين » و « المستشارين » و « المستشرقين » وان حكام اسرائيل — تبعا لنجاحهم في حكم عرب اسرائيل — يستطيعون ان يحكموا كل العالم العربي وعلى الاقل : المناطق المحتلة ..

ولن انسى ظهور احد زعماء الحيروت امام التلفزيون الاسرائيلي ، في ليلة الانتخابات للهستدروت ، معلنا انه على الرغم من سقوط حزبه فان تعزيته هي بالاصوات الكثيرة التي نالها من الناخبين العرب وان حزبه ، بهذا ، قد قدم « خدمة عليا للدولة » ..

الآن انزوى هؤلاء المتشفون المنصريون في جحورهم وانكتمت افواههم .

واما صحف البلاط فحاولت ، في بادىء الامر ، تجاهل نتائج انتخابات الكنيست بين العرب ، وخصوصا في مدينة الناصرة الواعية الكريمة دوما . ولكن هذا الامر لم يدم طويلا. فبعد ان اضطر نائب « المستشار » الى التباكي علنا على مصير اعوانه العرب ، واعلن ان الانتخابات بين العرب كانت « زلزالا » ، بدأت هذه الصحف تنشر ، مذهولة ، عن عمق هذا « الزلزال » .

فاعترفت بانه هزيمة جدية لسياسة تنصيب العملاء الجهلة ، الذين لا يربطهم اي شيء بشعبهم ، على شعب باسره هو الشعب العربي في اسرائيل .

وان هذه الانتخابات خلقت وضعا جديدا في مدينة الناصرة يبشر بوصول قوى شعبية مخلصة وواعية الى مركز الادارة والقيادة في بلدية الناصرة ، ولاول مرة .

اما « دافار » فاعترفت ، مكرهة ، بان الشيوعيين يستطيعون ، الان ، ان يعلنوا انهم هم الذين يمثلون الاقلية العربية لا زمرة الاعوان .

ان هذا الاعتراف هو اول الطريق . وهو بداية تغير عميق في وضع الاقلية العربية في اسرائيل . فحكام اسرائيل ناموا ربع قرن وهم مطمئنون على انهم لا يحتاجون الى احترام الاقلية العربية والى تلبية مطالبها العادلة ما داموا ينجحون في كل انتخابات ، في فرض اعوانهم الجهلة على هذه الاقلية « ممثلين » لها وناطقين باسمها ، في الكنيست وامام الدوائر ، وفي الخارج ..

ولكن هذه الصحف تستمر في محاولة اخفاء المغزى السياسي ، الحاسم ، لنتائج الانتخابات بين العرب الا وهو ان الجماهير العربية ، بمبايعتها الشيوعيين ، قد اثبتت اصرارها على القاء كل ثقلها — وهو ثقل يجب احترامه — في كفة الكفاح النهائي من اجل تحقيق السلام العادل والثابت ، وفي وضع خارطة هذا السلام التي لا يمكن ان تتجاهلها .

اننا لا نزال في معمعان دراسة هذه النتائج . وسوف نكتب عنها في المستقبل ايضا العديد من المقالات . الا ان ما اريد ان اؤكده الان هو ان فرحة الجماهير العربية بهذه النتائج هي فرحة طبيعية وصادقة . هي انتصار حقيقي طالما انتظرته وحلمت بـه .

واريد ان اقول : ان حلاوة هذا الانتصار ستظل دائما تملأ افواه هذا الشعب بالشهد والسكر حتى لا يسمح لمرارة الياس والقهر بان تعود وتطغى عليه ابدا .

اما نحن ، الشيوعيين ، فنشعر ان هذا الشعب يستحق منا كل خدمة وكل تضحية . فمرحبا به ..

(جهينـــة)

وضـــع مـــزر في حي العجمي بيافـــا

يافا — لمراسلنا — بعث الينـــا مراسلنا في يافا برسالة تحدث فيها عن الوضع المزري الذي يعيشه حي العجمي في المدينة ، وقال ان البطالة تنتشر بشكل ملحـــوظ في الحي ، بسبب الحرب الاخيرة ، بينمـــا تزداد السرقات التي كان آخرهـــا سرقة بيت المواطن نقولا الحنـــاوي اثناء نومه . وسطا اللصوص عـــلى المدرسة الصناعية وسرقوا ماكناتهـــا — وهذه ثالث سرقة من نوعهـــا في هذه المدرسة — وقد شكا مديرهـــا لمراسلنا اهمال البوليس الذي يتلكأ في الحضور ، وكل ما يفعله لا يتعدى بعض التحقيقات السطحية .

وسطا اللصوص ، ايضا ، على خزينة مديرة مدرسة « حسن عرفة » وسرقوا ما جمعته من طلاب المدرسة، تحت الضغط ، بحجة « التبرع » لجرحى الحرب .

وعلى الرغم من هذا الوضـــــع الحزن والالم في حي العجمي بيافـــا المستمر سنوات طويلة فان احدا من المسؤولين لم يفطن بسكان هـــذا الحي الا عشية الانتخابات ، حيث عقدت الاجتماعات التي تدعوهـــم الى انتخاب الحكم القائم ، وقدمت لهم بعض الوعود الزائفة التي لـــم تعد تخفى على المواطنين العرب .

ان سكان هذا الحي يشكون مـــن الغلاء المتفاقم ، والضرائب التـــي تزداد باستمرار ، والبطالة الآخذة في التفشي . ويطالبون بايجاد حـــل لمشكلة السكن الحـــادة في الحي ، حيث يعيش الناس بين الخرائب التي تتكاثر باستمرار ، وخصوصا ايجـــاد حل لاسعار البيوت العاليـــة جدا ، ووضع حد لتفشي المخـــدرات التي اصبحت تباع علنا تقريبا ، وبالاهتمام بوضع الثقافة ، اذ لا يخلو شـــارع او زقاق من اكوام الزبالة او بقايـــا البيوت المهدومة .

وفــاة فاضل

شيعت جماهير عبلين يـــوم الثلاثاء الماضي احد ابنائهـــا البارين الماسوف على شبابه

طباش شبلي الحاج

بعد مرض عضال لم يمهله طويـــلا

اننا نبعث بتعازينا الحارة الى والد الفقيد وزوجتـــــه واولاده واخوته والى عمـــوم آل الحاج في القرية .

جبهة عبلين الدمقراطية
الحزب والشبيبة — عبلين

تعزيـــــة

الى آل صليبي في عبلـــون
وحيفا تعازينا بوفاة المرحوم
راجي اليـــاس صليبي
الحزب والشبيبة — حيفا

نتائج الانتخابات المحلية في منطقـــة النـــاصرة

الناصرة — لمراسلنا — ننشرفيما يلي ، ما تجمع لدينا من النتائج التي حققتهـــا القوائم الشيوعية او المؤتلفة معهم في الانتخابات للسلطات المحليـــة حيثما جرت في عدد من قرى الناصرة :

في طمرة

لاول مرة نجـــح الشيوعيون في ايصال عضو الى مجلس طمرة المحلي هو الرفيق عادل ابو الهيجا .

في طرعان

وفي طرعان ايضا ، وبعد انقطـــاع سنوات طويلة ، نجح الشيوعيون في ايصال عضو الى المجلس المحلي هو الرفيق سعيد بدر .

في شفاعمرو

وفي شفاعمرو نجحت قائمة وحدة شفاعمرو ، التي هي ائتلاف واسع من الاوساط الدمقراطية وعـــلى راسها الشيوعيون ، في ايصال عضو واحد الى بلدية شفاعمرو هـــو المهندس سامي تلحمي .

في يافة الناصرة

أعاد الشيوعيون الى مجلس يافة المحلي الرفيقين اسعد يوسف ورضوان سليمان .

في عيلبون

نجحت جبهة عيلبون الدمقراطية في ايصال عضوين الى المجلس هما نصري الر وعلي احمد عثمان .

في اكسال

عضوان شيوعيان هما الرفيقـــان محمد سليمان عبد الهادي ومحمـــد ابراهيم سمحان .

في المغار

عضوان شيوعيان هما الرفيقـــان امين عساقلة ومحمد عبدالله ابو نمر.

في المشهد

أعاد الشيوعيـــون الى مجلس المشهد المحلي الرفيق محمد مرعي .

في انتخابـــات بلديـــة حيفـــا

اذا نجح جميل شلهوب فســـوف يعزلونه ..

تل ابيب — ذكرت صحيفـــة « معاريب » ، اول امس ، في معرض تعليقها على نتائج الانتخابات البلدية في حيفا ، تحت عنوان : « العرب — لركاح » « ان التصويت المتزايـــد لركاح في حيفا اكد الادعاء الـــذي اسمع عشية الانتخابات والـــذي بموجبه سيصوت الجمهور العربي في المدينة لركاح ، وسيترك للناخـــب اليهودي التصويت الى جانب الممثل العربي في قائمة المراخ ، الـــذي وضعه السيد يوســـف الوجي في المكان الخامس عشر في قائمـــة المرشحين » .

واضافت معاريب : « ليس مـــن الواضح حتى الان فيما اذا كان (اي جميل شلهوب) سيدخل الى المجلس البلدي — حتى ولو ان كانت نتائج التصويت بين الجنود ، ايضـــا ، ستساعد على ذلك » .

وواضح من هذا التعليق ان هناك اوساطا في المراخ في حيفا تمهـــد الطريق لعزل جميل شلهوب في حالة نجاح المراخ في الوصـــول الى ١٥ مقعدا في بلدية حيفا . وذلك بحجة انه نجح باصوات اليهود ..

اما ان ينال المراخ في انتخابـــات الكنيست ٢٥ الف صوت عـــربي وناثين ، والمفدال ١٢ الف صـــوت وناثيا ، وربما الحيروت ايضا ، فهذا — بالطبع — لا غبار عليه ..

نهايـــة مرحلـــة في — بقيـــــــة

الولايات المتحدة اذا امكن ان تقيم « حجرا صحيا » (طوقا) من الدول العربية . وفلسطين كدولة عربية ستكون حلقة قوية في السلسلة » .. والحلقات الاخرى شرق الاردن ، مصر والعراق تدعمها مواقع بريطانيا في ليبيا والسودان ومنطقة قناة السويس والخليج الفارسي . (كتاب التكوين ١٩٤٨ الحرب العربية الاسرائيلية الاولى ، دان كورزمان ١٩٧٠ ص ٢٤) .

وهذا فسر محاولة بريطانيا خلق موازنة موافقة لها في فلسطين بتخفيف تاييدها للصهيونية ، التي طالبت بمذكرة ، بعثت بها الوكالة اليهودية ، الى الحكومة البريطانية في ٢٧ ايار ١٩٤٥ باعلان فلسطين دولة يهودية .

وعلى الرغم من تاييد بريطانيا في استراتيجيـــة « وقف الزحف الروسي » ! الا ان الولايات المتحدة لم تصادق على السياسة البريطانية في فلسطين .. وظهرت التناقضات بينهما على اشد ما يكون في هذه القضية بالذات ..

وكان من الواضح انذاك ان الامبريالية الامريكية ، تحدوها مطامعها بالنفط ، تهاجم المواقع البريطانية والفرنسية وتريد اجتياحهمـــا .. وقدمت القيادة الصهيونية بسياستها ثغرة لتتسرب منها الامبرياليـــة الامريكية الى موقع هام جدا في المنطقة ..

ولهذا دعا الرئيس ترومان في ايلول ١٩٤٥ الى ادخال مئة الف مهاجر يهودي من اللاجئين الى فلسطين ، في حين كانت الهجرة تشغل الحركـــة القومية العربية في فلسطين والاقطار العربية وتستخدم بريطانيا قرارها في رفض نداء ترومان من اجل خلق الموازنة المرغوبة و « كسب الراي العام العربي » !

السياسة الصهيونيـــــة

واشتدت شراسة الصهيونية ، بعد ان رفعت شعار الدولة اليهودية ، وسدت كافة المنافذ امام تسوية دمقراطية بتوجهها التام نحو الامبريالية وتجاهلها الكامل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتجسم هذا تعقيبا على تصريح امريكي ربط الهجرة بموافقة العرب .. كتبت « هامشكيف » (صحيفة الاصلاحيين سلف الحيروت) في ١٩ ايار ١٩٤٥ :

« جميع مشاريع الاستعمار التي قـــام بها الانكليز والامريكيون والفرنسيون والهولنديون في العالم كان يقابلها سكان البـــلاد الاصليون بالمقاطعة الشديدة اذ ان ذلك هو الطبيعي .. ولكن هل تراجع المستعمرون امام هذه المقاومة ؟ »

وكتبت « دافار » لتثبت تلاقي اليمين و « اليسار » في الصهيونية في الوقت ذاتـــه :

« اذا كان العالم في كل محاولة قام بها لتحويل الصحارى الى اراضي خصبة (!) انتظر قبل ذلك موافقة قاطني الصحارى الذلل (في هـــذه الحالة الشعب العربي في فلسطين وكان اكثرية — أ.ح.) فان المدنيـــة ما كانت انتصرت على التاخر في اي موضع » (!!)

وادركت « الاتحاد » خطورة التوجه الصهيوني وحذرت من ان القيادة الصهيونية تحارب الدمقراطية والاستقرار في فلسطين خوفا من زوال سيطرتها على السكان اليهود مما يؤدي الى استقلال البلاد وتطورها مما يضمن اماني الشعب العربي ومصالح السكان اليهود (من مقال : الصهيونية لا تريد استقرار في فلسطين ، ١ تموز ١٩٤٥) .

ونبهت « الاتحاد » ايضا الى اخطار اساليب الارهاب ، التي بدأت تلجا اليها بعض المنظمات الصهيونية . وبعد ان قرنت ذلك بفرض حل الدولة اليهودية عالجت ما يبدو من تاييد الجماهير للارهاب وعزت ذلك الى انهم لا يرون مخرجا مما يستدعي الحركة الوطنية ، بوصفها قائد التحرر في البلاد ، وضع حل دمقراطي يؤمن للجماهير اليهودية مستقبلا متساويا (٢٧ كانون الثاني ١٩٤٦) .

والواقع ان الشيوعيين اليهود ، الذين واصلوا العمل في اطار الحزب الشيوعي الفلسطيني بعد الازمة التي ادت الى التنظيم المنفصل ، تصدوا للقيادة الصهيونية وسياستها الكولونيالية وتندوا بها في صحيفتهم « قول هعام » التي نقلت عنها « الاتحاد » في المناسبات المختلفة ..

وفي احد مقالاتها اعلنت « قول هعام » توجه اوساط القيادة الصهيونية نحو القوى الاستعمارية في امريكا وانكلترا ورغبتها في ربط مستقبل السكان اليهود في فلسطين بمعسكر الاستعماريين بدلا من ان تسعى الى ربـــط مصيرهم مع الشعب الفلسطيني .

وبعد ان اكدت : يجب ان لا نربط مستقبل السكان اليهود في فلسطين مع خطط الدوائر الاستعمارية في بريطانيا وامريكا ، اضافت : « ان الطريق الوحيد امام السكان اليهود في فلسطين الذي يقودهم الى حياة سلام واطمئنان هو تحررهم من كل هذه التاثيرات الخارجية وتطور فلسطين الديمقراطي ضمن بناء العالم الدمقراطي » (الاتحاد — ٩ ايلول ١٩٤٥) .

نتائج الانتخابات المحليـــة في منطقة عكـــا

عكا — لمراسلنا — ننشر فيمايلي ، ما تجمع لدينـــا من النتائج التي حققتها القـــوائم الشيوعية في الانتخابـــات للسلطات المحلية حيثما جرت في مدينة عكا وقراها :

في عكا

حقق الشيوعيون في انتخابـــات بلدية عكا نجاحا باهرا وضاعفـــوا تمثيلهم في البلدية فقد اصبـــح للشيوعيين عضوان في بلدية عكـــا وهما الرفيقان رمزي خوري ومحمـــود ابو شنب . هذا ولم تسفر النتائـــج حتى الان عن فـــوز اي من مرشحي المراخ بين العرب بعضوية البلدية.

في الرامة

وفي الرامة ايضا ضاعف الشيوعيون تمثيلهم في مجلس محلي الرامـــة وحصلت القائمة الشيوعية الجديدة على عضوين وهما الرفيق كمـــال غطاس والمحامي حبيب ابو حلـــو ونقص العضو الثالث ٣ اصـــوات فقط .

في ابو سنان

حافظ الشيوعيون على نسبـــة تمثيلهم في مجلس محلي ابو سنـــان واعادوا ثلاثة اعضاء هم الرفيق نديم موسى والرفيق وفيق نصرة والاستاذ مطانس مطانس .

في كفر ياسيف

اعاد الشيوعيون الى مجلس كفر ياسيف المحلي الرفيقين يوســـف شحادة والمحامي محمد الحاج .

في البقيعة

نجح الشيوعيون في اعادة الشاعر نايف سليم الى المجلس المحلي في البقيعة .

« دمقراطيـــة » الاحتـــــلال !

القـــدس — منعت سلطات سجن نابلس المحامي و . فـــاهوم الذي يقضي فترة التمرين في مكتب المحامية ف . لانجر ، من مقابلة جواد الديك ونصرالله احمد الموقوفين منـــذ ٣٥ يوما بحجة ان التحقيق معهما لـــم ينته . مع العلم ان اقاربهما قـــاموا بزيارتهما قبل ٢٠ يوما .

هذه دمقراطية الاحتلال تمنع زيـــارة المحامي لاغراض الدفاع ... ولانـــه الحرب وزبانيته في تصرفاته شؤون وسجون .

مـــسؤول في وزارة المالية يعلـــــن :

قريبـــا ارتفـــاع جديـــد في اسعار الوقـــود ليرتـــان ثمـــن اللتر الواحد من البنزيـــــن

تل ابيب — أعلن مصـــــدرموثوق في وزارة الماليـــة ان اسعار الوقود وجميـــــع مشتقاته سترتفع في القريـــب العاجل وان سعر اللتر الواحدمن البنزين قد يصـــل الى قرابـــة الليرتين ، اي الى الضعف تقريبا .

ونشرت « يديعوت احرونـــوت » التي اوردت النبـــا امس الاول ان وزارة المالية ستنتهي حتى نهايـــة الشهر الجاري من البت في المسالـــة وتقرر نسبة الزيادة في سعر الوقود .

هذا ومن المتوقع ان يجر ارتفـــاع اسعار الوقود ومشتقاته في اعقابـــه ارتفاعا مماثلا في اسعار استهـــلاك الكهرباء والماء والتنقليـــات وغيرها . وهذه هي المرة الثانية التي يقـــرر فيها رفع اسعار الوقود ومشتقاتـــه منذاكتوبر الماضي، حين رفعت الحكومة سعره بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٣٠٪ .

الجحيم غـــربي القنـــاة — بقيـــــــة

يظهر للجنود الاسرائيليين ، داخـــل المبنى ، النقص في كميـــة الذخيرة والماء المتبقية لديهم . فقامت مجموعة من المدرعات بقيادة قوة من المظليين بمحاولة جديدة لاختراق الثـــار المصرية ، وهنا اصيبت احـــدى المدرعات . « حاولنا ان نترك المدرعة وننجو بانفسنا » ، قال احد الجنود. « عندما سمعت زميلي الذي قاتل معي عند كومة الذخيرة ، والذي كوفىء على بطولته ، يصرخ بالم : « لقـــد اصبت ! » نظرت اليـــه ، واذا بجسمه كله ينزف دما . وعندمـــا حاول الممرض ايقـــاف النزيف ، اطلقت نحونا زخة ثانية من الطلقات النارية . نظرت ، واذا بالسائـــق ينطرح الى الخلف ، فقـــد اصيب براسه . اسرع الممرض اليـــه : « ولكنه مات » قال . وترك جندي اخر المدرعة ، وزحف حتى وصل الى باحة بناء قريب .. طلقات اخرى .. واصيبت مدرعة قائد الدوريـــة ، وجرح هو ايضا .

تحدث احد الجنود ممن كـــانوا داخل المدرعة ، قال : « لقد اطلقنا الرصاص ، كمن جن جنونه ، باتجاه المصريين الذين اطبقوا علينا من جميع الجهات . حتى المصابين باصابـــات بسيطة اطلقوا الرصاص . اصيب احد الجنود ، وكان يقف امـــام المدرعة ، برصاصة في راسه ، وهوى بين ذراعي . لم استطع واتنـــا في البداية ان اميزه . صحت « يـــا ممرض » ، واحسست بان جسمي كله يرتجف . فقد كان القتيل هو الممرض . لم اصدق . اين العدل ؟! عندما تركت معه كومة الذخيرة لم يخطر ببالي انه من الممكن ان يمسه ضر . اما الان فهو ملقى امـــام ناظري بدون حراك . » اشار لنـــا قائد الفرقـــة الجريح ، ان نترك المدرعة ونلتجىء الى المبنى المجاور .. ثم سمعناه يصرخ بما تبقى له من قوة : « ايها الزملاء ، انبعوني !! ».. زخة أخرى من الطلقات ، وسقط على الارض فاقدا الحياة » .

.. واضـــاف آخر : « في تلك اللحظـــات فكرت بانه ليس بغير اعجوبة يمكن لنا ان ننجو من هنا» .

الخـلاص من الجحيم

اتصـــل الجنود الاسرائيليون بمؤخرتهم وطلبوا النجدة . «اصمدوا» اجابهم ضابط كبير ، « خـــلال ساعة او ساعتين سننقذكم» . وبعث هـــذا التـــاكيد فينـــا قوة عـــلى الصمود .

في ساعـــات الليل المتاخرة هدأت النار المصرية ، وفي تلك الساعات ، ايضا ، ازدادت حـــدة الجـــوع والعطش . واستولى اليـــاس على بعض الجنود . ولم تصل النجدة . وجاءهم من المؤخـــرة انه لا يمكن انقاذهم . وعرفوا ايضا ، عنـــد اتصالهم بالقيادة في المؤخرة ، ان معظم زملائهم يعتصمون في احـــد البيوت المجاورة . في حوالي الساعة العاشرة ليلا قرر الجنود مغـــادرة المبنى ، اثنين اثنين ، القوي يسند زميله الجريح او يحمله على كتفه .. وبداوا مسيرهم في الظلام ، بينما يحاصرهم الخطر من كل جانب ويشد الرعب اعصابهم ، ويفصلهم عن الموت في كل لحظة قاب قوسين او ادنى .

* * *

بدات مجموعة ثانية من الجنـــود الاسرائيليين تخطط للخروج من الطوق المصري . فاشارت عليهم القيـــادة في المؤخرة ، بواسطة جهاز الاتصال ، ان يغادروا المدينة في منتصف الليل ، حيث يكون المصريون اقل يقظة . واقترحت القيادة ايضا الخروج من الشارع الرئيسي ملتفين بحرامـــات سوداء ، بهدف التمويه . وبلغت المسافة حتى الخروج من المدينة اربعة كيلومترات . « في حوالي الساعـــة الثانية صباحا » قال احد الجنود « بدانا نتحرك . قلت للزملاء ان يحرصوا كثيرا على الا يسببوا اي ازعاج او ضجة . فبقايا « التنك » والزجاج المتكسر تغطي الشوارع . وفي كل مرة دسنا عليها ، تخيلنا اننا نوقظ جميع المصريين ، وانهم لا بـــد سيطلقون علينا النار . فطلبت الى الزملاء ان يسيروا بشكل اعتيادي ، لكي لا نثير الشبهات حولنا او نلفت انتباه المصريين . غير انهم لم يطلقوا علينا النار ، فقد ايقنوا اننا قوة تابعة لهم ، ولم يسالونا شيئا ابدا . كنت انظر دائما الى الخلف ، ناحية الجرحى ، الذين ذهب معظمهم سيرا على الاقدام ، بينهم قائد الفرقة ، بينما حمل الباقون على الظهر » .

وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف وجـــدوا انفسهم يعانقون زملاءهم ودموع الفرح تنساب على مآقيهم ..

* * *

هذه بعض ذكريات أليمة فصـــلا لجنود عاديين حالفهم الحظ في نشرها على الجمهور . ولكن هنـــاك الاف الجنود الذين يطوون الايام على مثل هذه الذكريات ، وربما اكثر ايلاما منها ، وهنـــاك الاف اخرى تعيش والمها .

لنعمل الان ، ولنعمل جميعا من اجل ان يعود ابناؤنا واخوتنا سالمين الى ذويهم ، وحتى لا يزداد الثكالى واليتامى والارامل . وعندما اقـــول لنعمل ، فاني اقصد ، ان نناضل معا ضد سياسة العدوان والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، هذه السياسة التي ادت وتـــؤدي الى الحروب والى الكوارث ، ليس على الشعوب العربية فحسب بـــل على شعب اسرائيل ايضا ، وان نناضل من اجل غد مشرق لشعوب الشرق الاوسط .

نتائج الانتخابات المحليـــة في منطقة المثلـــث

الطيبة — لمراسلنا — ننشرفيما يلي ، ما تجمع لدينا من النتائج التي حققتها القـــوائم الشيوعية او المؤتلفة معهم في الانتخابات للسلطات المحليـــة حيثما جرت في عدد من قرى المثلث :

في ام الفحم

نجحت قائمـــة جبهة ام الفحم الدمقراطية ، التي هي ائتلاف واسع من الاوساط الدمقراطية وعلى راسها الشيوعيون ، في ايصال ثلاثة اعضاء الى مجلس ام الفحم المحلي وهـــم محمود حسين اغبارية ، ومحمـــد مصطفى محاميد (ابو ذياب) ، ومحمود محمد قاسم محاميد . هذا على الرغم من ان العضو الثالث للكتلة خرج منها خلال الدورة السابقة .

في باقة الغربية

لاول مرة نجح الشيوعيون في ايصال عضو الى مجلس باقة الغربية المحلي هو الرفيق ابراهيم محمد بيادسي .

في الطيبة

اعاد الشيوعيون الى مجلس الطيبة المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة.

تقـــدم محسوس في الاصوات اليهودية

تـــل ابيب — حققت القـــائمـــة الشيوعية في الانتخابات الاخـــيرة تقدما محسوسا في المناطق اليهودية . وفي اماكن لم يسبق ان كان للقائمـــة الشيوعية اصوات حصلت عـــلى اصوات لا يستهان بها وفيمـــا يلي نورد بعض النتائج التي حصلت عليها القائمة « و » في المناطق اليهوديـــة والمختلطـــة .

	١٩٧٣	١٩٦٩
تل ابيب — يـــافا	١٦٨٧	١٢٩٨
القدس	٢٨٠	٢٥٢
بات يام	٢٢٨	١٤٥
حولون	١٥٩	١١٢
اللـــد	٣٩٨	٢٢٩
الرملـــة	٦٨٦	٦٧٧
بني براك	١٤٤	١٣٢
رامات جـــان	٢٥٥	٢١١
منطقة بئر السبع	٤٨٨	
المستوطنات والكيبوتسات	٨٥	

وهذا بالاضافة الى ما نشرناه في العدد الماضي من نتائج في منطقـــة حيفـــا وغيرهـــا .

قوات الاحتـــلال تنســـف ثلاثـــة منـــازل في قريـــة قـــرب جنـــين

جنين — قامت قوات الاحتـــلال الاسرائيلية في مطلع هذا الاسبـــوع بنسف ثلاثة منازل عربية في قرية سيلة الحارثية الواقعة قرب مدينة جنين في الضفة الغربية المحتلة .

اما اصحاب البيوت الثلاثـــة المنسوفة فهم : عارف حسن ياسين، فارس البشير ، ومحمد حاج سليمان.

والجدير بالذكر ان حجة السلطات للقيام بهذه العملية غير الانسانية هي ادعاؤها بان افرادا ينتمـــون الى العائلات المذكورة متهمون بالقيـــام بنشاط معاد للاحتلال .

الغـــاء قرار اغـــلاق كليـــة بير زيت

رام الله — الغي قالمنطقـــة القدس العسكري امره الذي اصدره في الشهر الماضي باغلاق كلية بير زيت على اثر الموجة العارمة التي شملت الضفة الغربية احتجاجا على ابعـــاد ثمانية من زعماء الضفة .

والمعروف ان قرار القائد العسكري قوبل بموجة استنكار كبيرة في مختلف المعاهد العلمية والاوساط الشعبية .

حريق هـــائل في ابـــار النفط في ابو رديس المصريـــة المحتلـــة

تل ابيب — آبار النفـــط المصرية في ابو رديس في سيناء والتي تنهبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ ٦ اعوام تحترق منذ أيام بعد ان شب فيهـــا حريق هائل ولم ينجح رجال المطافىء الاسرائيليـــون في السيطرة عليه واطفائه .

وكان دينشتاين نائب وزير المالية والمختص بشؤون النفط قد اعلـــن مساء يوم الثلاثاء الماضي ان حريقـــا كبيرا شب في ابار النفط الواقعـــة في ابو رديس الا انه لم يكشف النقاب عن سبب الحريق وعن الخسائر المادية الناجمة عنهـــا واكتفى بالقول ان الحريق شب نتيجـــة العطل في الابـــار .

هـــذا واعلن امس في تل ابيب ان اسرائيل استدعت خبراء اجـــانب لاطفاء الحريق وللمساعدة في السيطرة عليه حيث ان مثل اولئك الخبراء غير متوفرين في البـــلاد . وقـــد داب المسؤولون الاسرائيليون على التاكيد بان الحريق ليس مصدره عمـــل تخريب مصري . فكما هو معلـــوم حاولت الطـــائرات المصرية وفرق كوماندو ايضا في اثناء حرب التوبر الاخيرة اشعال النار في الابار التـــي تزود اسرائيل باكثر من ٦٠٪ مـــن حاجياتها من النفط .

الحزب الشيوعـــي الايطـــالي يهنىء الحزب الشيوعي الاسرائيلي « تحيات خاصة الى الرفاق في الناصرة » !

تل ابيب — خاص بالاتحاد . ابرقت اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الايطـــالي الشقيق بالتهنئـــة التـــالية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة نجـــاحه في انتخابات الكنيست الثامنة .

اقبلوا منا تحياتنا الاخوية بمناسبة نجاحكم في الانتخابـــات الذي تحقق بفضـــل سياستكم الجريئـــة من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط . اننا نجدد تضامننا ونتمنى لكم نجاحات جديدة في نضالكم .

الى مـــاير فلنـــر السكرتير العـــام

وابرق الرفيق الفردو رايخلين ، رئيس وفد الحزب الشيوعي الايطالي الذي قـــدم الى البـــلاد في الصيف الماضي لاجراء مباحثات مع حزبنـــا الشيوعي الاســـرائيلي ، والرفيـــق انجيلو اوليفا ، عضو الوفد ، الـــى الرفيق ماير فلنر والسكرتير العـــام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياته بمناسبة النجاح الذي حققه الحزب في انتخابات الكنيست الاخيرة وهذا نص البرقية :

نرجو ان تقبلوا منا تحياتنا الاخويـــة على نجـــاحكم في الانتخابات . وتحيات خاصة الى جميع الرفاق في مدينـــة النـــاصرة .

تعـــــزيـــــة

تعازي الحارة الى زميلنا في مطبعة الاتحـــاد سامي حـــاج وشقيقه ووالدته وجميع افراد العائلة بوفاة المرحوم

الياس حاج (ابو سمير)

وان لـــه في فؤادي اطيـــب ذكرى ولكم من بعده الصبـــر والسلـــوان .

سميح صبـــاغ — برلين — المانيا الدمقراطية

عكا الصامدة تبايع ابناءها الشيوعيين

بالزهور والعطور استقبل انتخاب عضوين شيوعيين في البلدية

عكا – لمراسلنا – في صبيحة عيد الاضحى المبارك استقبلت جماهير عكا العربية الابية بالابتهاج والسرور نبأ فوز الشيوعيين بعضوين (رمزي خوري ومحمود ابو شنب) في مجلس بلدية عكا ، فاصبح العيد في المدينة عيدين .

ففي عشية العيد وصلت الى لجنة الانتخابات اصوات الجنود وتبين بشكل نهائي سقوط قائمتي المعراخ « العربيتين » – واحدة برئاسة الجيوسي ، والثانية برئاسة شعبان .

وبذلك اصبح الشيوعيون الممثل الوحيد لمواطني عكا العرب البالغين ثلث سكان المدينة ، والذين يزيد عددهم على العشرة الاف نسمة ، خاصة وان جميع احزاب السلطة والصهيونية لم تستطع الحصول سوية على اكثر من ١٥٠ صوتا عربيا .

وهكذا استطاعت الجماهير العربية في هذه المدينة الصامدة ، التي « لم تخف ، في يوم من الايام ، من هدير البحر » ، كما جاء في الامثال القديمة ، ان تكيل الصاع صاعين لسياسة الاضطهاد والكبت ، وبصقت على سياسة المعراخ الطائفية ، وركلت برجلها سياسة الترحيل من مدينتها التاريخية ، وقذفت بسياسة القرف والظلام المفروضة على سوق وازقة المدينة ، سياسة السكن في الجحور والخرائب والبيوت المحشورة والمتصدعة ، وبذلك صانت جماهير عكا العربية ، بعمالها وشبابها ، برجالها ونسائها وكافة طوائفها وفئاتها ، كرامتها القومية واقامت من وحدتها الصوانية الكفاحية بقيادة الشيوعيين سورا يفوق سورها التاريخي علوا ، ستواصل من فوقه المعركة الشريفة من اجل حقها في الحياة الكريمة والانسانية في مدينتها التي تزداد تشبثا بها .

والجدير بالذكر ، انه بعد الانتهاء من فرز الاصوات ، في ليلة الانتخابات ، دار مئات الشبان والشابات ، في المدينة بالطبول والزمور ، وهم ينشدون ويهزجون الاهازيج ويغنون ، فرحا وسرورا بالفوز الساحق الذي احرزه الشيوعيون في عكا القديمة . وكان السكان يستقبلونهم برش العطور والملبس والشوكولاته .

جبهة وحدة شفاعمرو : رائدنا وحدة تجمعنا وتوحدنا

شفاعمرو – لمراسلنا – على اثر الصدام المؤسف الذي جرى بصدد انتهاء الانتخابات ، بادر ممثل « جبهة وحدة شفاعمرو » السيد سامي التلحمي بالاتصال برؤساء القوائم التي تمثلت في المجلس الجديد ، من اجل استنكار الحادث المؤسف والدعوة الى الوحدة وقد ابدى ممثلو جميع الكتل الاستعداد التام للقيام بهذه المبادرة واجتمعوا صباح امس في دار البلدية ، وخرجوا بمنشور الى اهالي شفاعمرو ، قام بتوزيعه عدد من اعضاء المجلس الجديد ، ممثلين لكتلهم . وقد ابدى المجتمعون اسفهم للحادث ودعوا جماهير البلدة الى التمسك بالوحدة والى التكاتف والمحافظة على روح الاخوة التي سادت شفاعمرو منذ زمن ، والتي ربانا الاجداد والاباء . ودعا المنشور الاهالي الى مؤازرة اعضاء المجلس البلدي في مساعيهم اذ ان « رائدنا قيام وحدة تجمعنا وتوحدنا » – كما جاء في المنشور .

اضراب في ميناء كيشون احتجاجا على مقتل عاملين في اصابات عمل

حيفا – اضرب ٥٠٠ من العاملين في ميناء «كيشون في خليج حيفا يوم الجمعة الماضي ، احتجاجا على الاهمال الخطير لانظمة الوقاية من اصابات العمل ، الامر الذي تسبب عنه سقوط عاملين ومصرعهما خلال ٢٤ ساعة .

ففي يوم الاربعاء الماضي قتل احد الموظفين نتيجة لاصابة عمل وفي اليوم التالي جرح عامل اخر ، اب لستة اطفال وعمره ٤٦ سنة ، وتوفي في الطريق الى المستشفى . وقد اثار الحادثان المؤلمان غضب العاملين ونقمتهم فاضربوا عن العمل ، يوما واحدا . وقد احتج المضربون بمرارة على تاخر مقدم سيارة الاسعاف . ويمكن الاعتقاد انه لولا هذا التاخر – نصف ساعة – لامكن انقاذ العامل الجريح .

عبد عابدي يشترك في معرض لنقابة الرسامين

حيفا – سيشترك الرسام عبد عابدي في المعرض الذي ستقيمه بلدية حيفا بالاشتراك مع نقابة الرسامين في منطقة حيفا .

وسيفتتح المعرض في دار النقابة (بيت شاجال) في جادة الامم رقم ٢٤ حيفا ، وسيفتتحه وزير العمل الوفي مساء يوم السبت (غدا) .

وبالاضافة الى رفيقنا الفنان عابدي يشترك قرابة خمسين فنانا منهم جرشون كنيسبل وجروس ميخائيل وابراهام يسكل وهسدي كانئل وغيرهم . اما موضوع المعرض فهو « صدى الايام » .

قيود على المياه كما على الكهرباء

تل ابيب – بسبب انحباس الامطار في الايام الاخيرة ، تقلص حجم المياه الجوفية كثيرا . ووصل منسوب المياه في بحيرة طبريا الى ٢١١،٧١ مترا .

ويجري ضخ المياه الان من بحيرة طبريا بكميات قليلة يصل حجمها الى حوالي نصف مليون متر مكعب من المياه ، مقابل حوالي ٧٠٠ الف متر مكعب قبل شهرين .

وتعمل سلطة المياه الان على فرض قيود على استهلاك المياه في المنازل او الصناعة او الزراعة . وقد تقرر تقليص استهلاك المياه في الزراعة بنسبة ١٠ بالمئة . اما بالنسبة للاستهلاك المنزلي والصناعي فستفرض قيود شبيهة بالقيود التي فرضت على استهلاك الكهرباء .

عرب الباام مبسوطون ..

تل ابيب – ادعت عل همشمار ، يوم الاربعاء الماضي ، ان اعضاء « الباام العرب » في اجتماعهم في الناصرة في هذا الاسبوع ، اي بعد ظهور نتائج الانتخابات ، ابدوا رضاهم عن « نجاحهم » في كسب ١٥ الف صوت عربي لقائمة المعراخ اليهودية « آ . م . ت » . وذلك على اعتبار ان الباام منضم الى هذه القائمة وان عبد العزيز الزعبي مرشح فيها .

وفي الوقت نفسه – كما قالت عل همشمار – ابدى اعضاء الباام العرب انزعاجهم لاصرار حزب « العمل » على ترشيح اشخاص عرب لايكنون احترام الشبيبة العربية ، امثال سيف الدين الزعبي وجبر معدي والشيخ البدوي حمد ابو ربيع (الذين انتخبوا للكنيست) .

وابدى بعض اعضاء الباام العرب استياءهم لان « الممثل المسيحي الوحيد » – مسعد قسيس – لم ينجح .

نتائج انتخابات الكنيست في منطقة المثلث

المثلث الصامد يبايع ابناءه الشيوعيين

الطيبة – لمراسلنا – فيما يلي تفصيل النتائج الباهرة التي حققها ابناء الشعب الشيوعيون في انتخابات منطقة المثلث يوم الاثنين الماضي .

« و » في المثلث

	عام ١٩٦٩		عام ١٩٧٣	
	اصوات	بالمئة	اصوات	بالمئة
قلنسوة	٧٢٦	٪٥٥	١١٣٧	٪٦٨
كفرقاسم	٤٦٠	٪٢٢،١	١٠٩٥	٪٦٧
الطيرة	١٥٩٢	٪٥٦،٦	١٩٩٨	٪٦٢
ام الفحم	١٤٩١	٪٤٤،٢	٢١٢٢	٪٥٣،٦
عارة	١٧٩	٪٣٦	٢٩٩	٪٥٣،٥
الطيبة	٢٢٢٠	٪٥٧،٧	٢٤٤٦	٪٥٤،٣
باقة الغربية	٥٨٣	٪٢٤،٥	١٢٧١	٪٤٧،٥
جلجولية	١٦٣	٪٢٢،٢	٢٣٧	٪٤٣،٣
عين السهلة	٢٤	٪٢٤	٦٩	٪٣٩،٥
جت	١٩٥	٪١٦،٨	٤٢٣	٪٣٣،٦
عرعرة	١١٥	٪١٢	٣٤٠	٪٣٣،٥
كفرقرع	٢٢٧	٪١٦	٥٨٢	٪٣٣،٨
الرجة		٪٢٨	٢٦	٪٢٢،٤
كفرسالم	١٨	٪٢١	٢٥	٪٣٠
كفربره	١٦	٪٧،٨	٦٤	٪٢٧،٧
معاوية	٧٠	٪٢٤	٦٦	٪٢٦،٥
برطعة	٢٦	٪١٠	٧٥	٪٢٥
زلفة	٥٩	٪٢١	٦٦	٪٢٣
مصمص	٩٨	٪٢٦	٨٣	٪٢٠،٥
[illegible]		٪٢٤	٢٤	٪١٧،٨
ميسر	٤	٪٣	٣٠	٪١٧،٢
ام القطف	–	–	٣١	٪١٣
مشيرفة	٢٦	٪٨،٨	٣٧	٪١٢،٥
بير السكة	٩٤	٪٢٣	٣٤	٪١٢
ابثان	–	٪٢	١٦	٪١٠
المجموع	٤٥١٦	٪٣٦،٦	٨٥٨٢	٪٤٨،٢

تسهيلات في امتحانات البجروت

القدس – اعلن ان ادارة المعارف والثقافة العربية قررت اجراء التغييرات والتسهيلات التالية في امتحانات البجروت :

* الغاء جميع الامتحانات الداخلية باستثناء امتحان المدنيات وتظهر في علامة البجروت علامة المدرسة بدلا من علامة الامتحان الداخلي .

* تزداد الاسئلة للاختيار في المواضيع المشتركة للمدارس العبرية والعربية التي لم تسر الدراسة فيها بصورة طبيعية .

* اما في المواضيع الخاصة بالمدارس العربية : فسوف لا يطرا اي تغيير على اللغة العربية واللغة العبرية والتاريخ والمدنيات .

تهنئة

تهانينا الحارة الى احمد عبد القادر وزوجته بالمولود الجديد

« ايمن »

الحزب والشبيبة – حيفا

ارتفاع جديد في الاسعار

تل ابيب – صادقت لجنة الاسعار الحكومية ، هنا اول امس ، على قرار بزيادة اسعار عدد من السلع والخدمات بنسب تتراوح بين ٥ و ٢٣٪ .

وبموجب القرار سترتفع تعريفة خدمات البرادات المنزلية والغسالات ٢٢ – ٢٣٪ ، وسيرتفع سعر « التواليت » والخيوط المصنوعة من الورق ١٣٪ ، الجوارب ومنتجات تريكو « لونزيا » ١٥،٨٪ ، خيوط الديولين والقطن ١٥،٥٪ والفستق ١٧٪ .

كما اقرت اللجنة رفع اسعار مجموعة من المنتجات الكيماوية كالاسمدة بنسبة تتراوح بين ٦ و١٧،٥٪

كلمة الاتحاد – بقية

السلام العادل والثابت ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، في داخل اسرائيل نفسها وفي مجال المساهمة في رسم خارطة السلام العادل ، خارطة المستقبل القريب الذي سيكون لها فيه مكان محترم .

ومكانها في اسرائيل اصبح محترما جدا . فاننا نستطيع القول ، بدون اية مبالغة ، انه في جو تصاعد اليمين في هذه الانتخابات كانت الجماهير العربية (بمبايعتها الشيوعيين) عاملا اساسيا في انقاذ اليسار الاسرائيلي من ضربة محتملة وفي الحفاظ على تمثيل هذا اليسار تمثيلا ذا فعالية في البرلمان الاسرائيلي .

اننا واثقون بان كل قوى السلام المخلصة وكل قوى اليسار الحقيقي في اسرائيل تدرك هذا الدور التاريخي الذي قامت به الجماهير العربية ، وتستطيع الاعتماد عليها دائما . وفي هذا ما فيه من صقل لمعدن الاخوة اليهودية العربية الحقيقي .

ازمة الحكم – بقية

تؤدي الى كارثة جديدة .

وهذه الاوساط تنتظر ان ينال المعراخ ٥١ نائبا . وتجري مفاوضات الان مع كتلة شولاميت الوني (٣) حتى تعود وتنضم الى المعراخ . وحساباتها هي ان ٥١ نائبا للمعراخ و ٣ نائبا لشولاميت الوني و ٣ نواب الباام « العرب » و ٤ نواب الليبراليين المستقلين ، كل ذلك يساوي ٦٠ نائبا اي نصف اعضاء الكنيست . فيكون للمعراخ القوة الكافية للتصدي لضغوط مهاويس الحرب والاحتلال والتوسع الذين لم يكفهم زلزال اكتوبر .

وكل هذه الكتل ، التي تلف وتدور في حلقة السياسات القديمة الفاشلة ، تؤجل مواقفها الى ما بعد اعلان النتائج النهائية للانتخابات التي من المنتظر ان تعلن يوم الاحد القادم .

وفي الوقت نفسه يعتقد المراقبون النزيهون ان الحديث عن « ازمة حكم » في اسرائيل هو امر مصطنع . وتصطنعه تلك الاوساط بالذات التي لا تزال تحلم بافشال محادثات السلام في جنيف .

ولا يمكن ان يغيب عن بال المتعلمين في المعراخ انهم اذا نجحوا في تغيير القيادة القديمة الفاشلة وفي التخلص بحزم من السياسات الكارثية الفاشلة ، واذا اعترفوا بالواقع الجديد بعد زلزال اكتوبر وهو انه لا بديل امامهم عن الموافقة على حل سلمي عادل يرضى له العرب ، فانهم سيجدون اكثرية واضحة تدعم السياسات السلمية الحقيقية في الكنيست الثامنة .

واما الحديث عن « ازمة حكم » و « اجراء انتخابات جديدة » فهو – باعتراف المراقبين الاجانب ايضا – محاولة مكشوفة للتهرب من واجب الساعة وهو التوجه نحو مؤتمر السلام في جنيف بكل جدية وواقعية واخلاص ، لانه ، بعد زلزال اكتوبر ، ليس هناك اي طريق اخر .

الاتحــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥١١٤٥٧ – حيفا

اغلاق دور السينما في حيفا

حيفا – اغلقت دور السينما ابوابها ، هنا منذ مساء الاربعاء اول امس ، على اثر خلاف بين اصحاب تلك الدور ، وعددها ١٩ ، وادارة بلدية حيفا .

ويدعي اصحاب دور السينما ان البلدية ترفض قبول اتفاقية سبق ووقع عليها ممثلو دور السينما ومركز البلديات والسلطات المحلية في البلاد . وتمنح هذه الاتفاقية اصحاب دور السينما حق الحصول على تذاكر للعرض السينمائي على ان يؤجل دفع الرسوم الجبية عن هذه التذاكر للبلدية لشهرين من موعد دفعها ، كما كان متبعا قبل توقيع الاتفاقية المذكورة مؤخرا .

وكان اصحاب دور السينما في البلاد قد طلبوا السماح لهم بدفع تلك الرسوم مؤجلا بعد المصاعب المالية الكبيرة التي واجهوها في اعقاب حرب اكتوبر الاخيرة حيث تعطلت دور السينما كليا لمدة تزيد على شهر .

اما ادارة بلدية حيفا فتدعي ان مركز البلديات والسلطات المحلية الذي وقع الاتفاقية المذكورة ، لم يتشاور معها حول الموضوع وانها في ملزمة بتنفيذها .

بيان الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة

« ان يوم النصر والخلاص لقريب اكثر مما يتصورون » ..

القدس – كانت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة قد وزعت على عشرات الوف امثالي القدس العربية ، عشية انتخابات الكنيست والسلطات المحلية ، منشورا سريا تحت عنوان : « لا ! لن ننتخب » ! دعتهم فيه الى مقاطعة انتخابات بلدية القدس الاسرائيلية .

وذكرت الجبهة اسماء « حفنة من العملاء الخونة » ، « الذين يقومون بترتيب الاجتماعات لتيسدي كولك الصهيوني في بعض الاحياء العربية (من القدس) . ولهذا الغرض تصمم تحويل كباريه « ليالي الشرق » في المصرارة الى مركز دعاية لحزب العمل » .

وانهت الجبهة نداءها بانه « ستظل القدس عربية بنضال ابنائها » وان يوم النصر والخلاص لقريب اكثر مما تتصورون » !

هذا ، وكما هو معروف الان ، فشلت الانتخابات الاحتلالية في القدس العربية فشلا ذريعا جعل صحف البلاط الاسرائيلي نفسها تعترف بهذا الفشل وبانه « ظاهرة خطيرة » .

فاهالي القدس العربية اثبتوا انهم صامدون في وجه الاحتلال ولن يرضوا باستمرار الاحتلال الاسرائيلي وانهم واثقون بقرب تخلصهم منه .

صورة

من نسيم ابو خيط

كان يوما طويلا ، يوم الانتخابات هنا . فعندما سرينا لتنظيم اعمالنا على صناديق الاقتراع كان الفجر يشقشق ولكن مصابيح السيارات ما زالت مضيئة .

مع طلوع الشمس دبت الحياة في المدارس « المعطلة » .. وكلما ارتفعت ذراعا وزاد دفؤها ازدادت الحركة :

– جيب تندر ، تاكسي ، سيارة .. ايش هذه ؟ – كان طفل يتلهى بتعقب السيارات الطالعة النازلة وهي تحمل الناخبين ..

– صفرا ، بيضا ، حمرا ، بيضا ، خضرا .. سوبارو .. و ...

***

– يا رفيق .. يا رفيق : يبدلون اوراق النساء على باب الصناديق .. كان كالبغل المعلوف الذي يستطيع ان يجر عربة باربع عجلات .. ولكنه يجر رجليه جرا !

وقفت ارقبه : تقدم من ثلاث نساء وعرض عليهن اوراقه بلهجة آمرة : خذي !

– يا فؤاد .. يا فؤاد .. وجا «فؤاد – فك عنا هذا الثقيل !

– ماذا تريد منهن ؟

– معهن اوراق واو !

– وما شانك انت ؟ والله قلة حياء ؟

.. وعندما ادار ظهره العريض قلت في نفسي : الدنيا بخير .

***

– « ابو محمود » يوزع اوراقا للقائمة البدوية !

همست في اذنه شيئا .. وذهبت الى « ابو محمود »

– ماذا جرى ل « ابو محمود » ، هل يمثلك البدوي هذه المرة ؟

– اسمع . نحن نقول بان قريتنا بدون الشيوعيين لا تسوى شيئا ، وتظل خانعة بلا حركة ولا تستطيع حتى ان تتشكى .. ولكننا لا نستطيع ان نعطيهم جميع الاصوات فتغضب علينا الحكومة .. تقول يمثلني البدوي ؟!.. وهل كان « الحضري » او « الفلاح » يمثلني قبله ؟ كل ما في الامر انهم طلبوا منا اصواتا لهذه القائمة ..

وهنا جاء الذي همست في اذنه متظاهرا بانه لا يشعر بوجود « ابو محمود » :

– اتدري ، يقول الناس بان اولئك الذين يوزعون اوراق البدوي قد حشوا لهم جيوبهم .. وفيما عداهم فالكل ينتخب « واو » .

– ماذا – صاح « ابو محمود » – حشوا لنا جيوبنا ؟ هذا كثير ..

– قال ذلك واخرج حزمة اوراقه من جيبه واخذ يمزقها ويبعثرها

– طيب علي الطلاق لانتخب « و » !

***

لم تكن على جدران هذا المجلس المحلي ساعة حائط ، ولم يسمع احد دقات الساعة ١٢ لتعلن ابتداء عام جديد .. عام ١٩٧٤ ، بل ان احدا لم ينتظر هذه اللحظة ليضيء شمعة جديدة ..

كنا نجلس من حول مدفاة في غرفة السكرتير .

– و ح .. و ح .. و ي .. ي

ويهجم الداخل ويفرش قامته فوق المدفاة .

الساعة الان هي الواحدة .. الثانية :

– ماذا يعمل هؤلاء الذين اقفلوا على انفسهم ؟ هل يحتاج الامر الى كل هذا الوقت لاحصاء الاصوات ؟!

تثاءب احدهم ، فتثاءبت .. اما جاري فقد غفا على الكرسي .

الساعة الثالثة من اول صباح في عام ١٩٧٤ .

– يا ناس .. يا عالم ! ما هي اخبار صناديق الكنيست ؟

– كلها واوات .. رايتهم من زجاج النافذة وامامهم كومة كبرى من الواوات والى جانبها بضع مجموعات صغيرة لا تصل « كعبها » .

***

– طاخ .. طاخ .. طاخ ، وتلا العيارات « حزمة » من الزغاريد .. فقد نجح ابو سعود وسيغدو عضوا في المجلس المحلي .

.. وبصعوبة بالغة تشق لك طريقا بين الجموع المتراصة داخل وخارج سياج المجلس المحلي .. ولم تلبث الجموع بعد ان زف اليها المسدس اخبار النتائج ان خفت .. فانسحب البعض بصمت ، والبعض الاخر اخذ ينط ويصيح وينادي .. وبدات السيارات الواقفة على جانبي الطريق تتحرك ، واضيئت مصابيحها وانفتحت ابواقها .. وتسلق الاولاد والبالغون سطوح « الجيبات » و « التنادر » واخذوا يدقون على سطوحها بايديهم واقدامهم بما يتلاءم مع زعيق ابواقها :

طوت .. طوت .. بيم .. بيم ..

وعلى ايقاع « الدبكة » ، امام نور مصابيح السيارات ، كانت الصبايا العذارى والمتزوجات ، يرقصن حافيات على الاسفلت .. فقد نجح ابو سعود !

طوت .. طوت .. بيم .. بيم ..

اما الاولاد فقد تظاهروا في الشوارع يرشونها باوراق « الواو » يتصايحون معبرين عن انسجامهم مع نتائج الانتخابات للكنيست : واو .. واو .. واو ..

الساعة هي الرابعة من بداية العام الجديد .. وكل عام وانتم بخير .